

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

رياضة

العراق في مواجهة  
كولومبيا ودياً غداً الجمعة

9



عربية ودولية

6 ارتفاع حصيلة ضحايا مراع  
الجنرالات في السودان

حياة الشعب

5 اطفال التوحد يواجهون  
إهمالاً حكومياً

أخبار وتقارير

2 قوى التغيير أمام تحدي  
النزاهة والشفافية والعلانية

## تحديات كبيرة أمام المفوضية والقوى السياسية لإنجاح الانتخابات

# معنيون: الأجواء الآمنة وضمان حرية الاختيار يحفز المواطنين على المشاركة

بغداد . محمد التميمي

تواجه مفوضية الانتخابات مهمة شاقة في ما يخص عملية تعزيز واسترجاع ثقة المواطن بالعملية الانتخابية؛ فالتجارب السابقة كانت كفيلاً بأن تنزع تلك الثقة بالعملية الانتخابية، وهذا ما تجسد بشكل جلي في الانتخابات النيابية السابقة، من خلال نسبة العزوف لدى الناس عن المشاركة في الاقتراع.

وإزاء هذا كله، يؤكد معنيون ضرورة خلق بيئة آمنة وتوفير أجواء مناسبة ومنظمة انتخابية كقوة واحترام إرادة المواطنين وخياراتهم، تمهيداً للانتخابات المحلية، والتي رهونها نجاحها مجموعة من العوامل.

متطلبات نجاحها

يقول القيادي في قوى التغيير الديمقراطية، د. موسى رحمة الله، أن متطلبات إنجاح الانتخابات المحلية تتمثل في الالتزام بالمواعيد المنصوص عليها، وتهئية المستلزمات الضرورية لهذه العملية، وإيجاد النصوص القانونية الواضحة التي تساعد على استقرار العملية الانتخابية، من أجل ضمان عدم حدوث خروقات وأفعال تضعف ثقة المواطن بمسار العملية الانتخابية.

ويضيف، أن هذا يتطلب التعاقد مع شركات رصينة لمعالجة الثغرات في أجهزة التحديث والتصويت والاجهزة البايومترية.

ويؤكد رحمة الله في حديث مع "طريق الشعب"، أن "البيئة الانتخابية الآمنة ترتبط بشكل مباشر في أن تكون هناك مساحة واسعة للمعارضة، وعدم ممارسة التضييق أو استخدام الهيئات المعنية بالانتخابات في

تقييد تسجيل المرشحين، والاهتمام بعمل فرق تحديث البطاقات الانتخابية المنتشرة في عموم المحافظات، والتي تسهم في تهيئة الأجواء المحلية، حتى تشجع الناس على المشاركة الواسعة".

ويجد المتحدث، أن من الضروري أن يتلمس المواطن اهتماماً من المؤسسات الدستورية والهيئات المستقلة بأصوات الناس، معتبراً ذلك "شرطاً أساسياً لضمان بيئة انتخابية، بعيداً عن الاستهدافات أو الجيوش الإلكترونية والفكرية والاستغلال".

ويرهن رحمة الله تشجيع الناس على المشاركة في الانتخابات بأنه "يبدأ أساساً من خلال تعريفهم بأن هناك قوى تتحدى التجارب التي فشلت في الإدارة المحلية، وأن هذه القوى هي تمثيل حقيقي لكل فئات المجتمع"، متمنياً على قوى التغيير الديمقراطية أن تطرح ممثلين حقيقيين لمختلف فئات المجتمع، وأن يكون خطابها واضحاً، وبالتالي فإن ذلك سيحفز الناس على المشاركة في الانتخابات المحلية، من أجل التغيير.

ويهن رحمة الله تشجيع الناس على المشاركة في الانتخابات بأنه "يبدأ أساساً من خلال تعريفهم بأن هناك قوى تتحدى التجارب التي فشلت في الإدارة المحلية، وأن هذه القوى هي تمثيل حقيقي لكل فئات المجتمع"، متمنياً على قوى التغيير الديمقراطية أن تطرح ممثلين حقيقيين لمختلف فئات المجتمع، وأن يكون خطابها واضحاً، وبالتالي فإن ذلك سيحفز الناس على المشاركة في الانتخابات المحلية، من أجل التغيير.

الحث على المشاركة والتوعية

الخبير الانتخابي دريد توفيق، يقول إن "واجب الجهات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والاعلام، هو الحث على المشاركة في الانتخابات والتوعية بأهميتها"، مشيراً إلى أن "نسبة المشاركة المرتفعة تعزز العملية الديمقراطية في البلد". ويضيف توفيق لـ "طريق الشعب"، أن مفوضية الانتخابات "دائماً ما يتم النظر لها على أن دورها هو التثقيف بالمشاركة في الانتخابات، وهذا خاطئ، لأن واجبها ليس رفع نسبة المشاركة الانتخابية فحسب،

مواصلًا بأن "آلية التثقيف تنطلق من دعم الشباب للمشاركة الانتخابية من خلال توفير بيئة مناسبة لتحديث البطاقة الانتخابية". ويشير توفيق إلى أن "قانون الانتخابات الجديد ينص على أن من لا يمتلك بطاقة بايومترية لا يحق له المشاركة الانتخابية، وقد اعتمد البطاقة البايومترية حصراً"، لافتاً إلى أن "الشباب من مواليد 2004 و2005، وقبلهم 2001 و2002 و2003، لم تصدر لهم بطاقات انتخابية قصيرة الامد، حتى الآن".

بعد 8 سنوات على تهجيرهم.. عودة 89 عائلة الى سنجر



## مطالب شعبية متواصلة

### بمعالجة أزمة السكن والبطالة

بغداد: طريق الشعب

لا يكاد يمر يوم من دون أن تسجل مدن العراق احتجاجاً معيناً للمطالبة بالحقوق المشروعة؛ فبرغم إقرار الموازنة، ما زال المئات من المواطنين ينظمون وقفات احتجاجية واعتصامات تطالب بتوفير فرص العمل ومعالجة أزمة السكن وإيجاد الحلول لأصحاب العقود.

وتظاهر العشرات أمام البنك المركزي العراقي وسط العاصمة بغداد للمطالبة بإطلاق قروض الإسكان المتوقفة والتخصيصات المالية الخاصة بالسكن.

وقال احد المتظاهرين، "نطالب الحكومة والبنك المركزي بإطلاق التخصيصات المالية للمصرف العقاري بعد توقفه عن إقراض المواطنين لغرض بناء وشراء الوحدات السكنية"، داعياً إلى "إعادة إطلاق القروض عن طريق جميع المصارف الحكومية وفقاً لتعليمات ميسرة".

وأضاف، أن "الكثير من المصارف الحكومية تتصل من مسؤولياتها في إطلاق تعليمات القروض الاسكانية وقروض البناء والتزيميم"، مطالباً البنك المركزي بـ"ضرورة إطلاق مبادراته المتضمنة واحد ترليون لدعم القروض الإسكانية على ارض الواقع".

## الشيوعي العراقي يشارك في المؤتمر الخامس للياسر في منطقة البحر الأبيض المتوسط

قبرص . طريق الشعب

بدعوة من حزب اليسار الاوروبي، انعقد المؤتمر الخامس لقوى اليسار في منطقة البحر الابيض المتوسط تحت شعار "أوروبا ومنطقة المتوسط: تضامن - سلام - تعاون" في قبرص، في الفترة من 9 إلى 11 حزيران الجاري، باستضافة حزب الشغيلة التقدمي القبرصي "أكيل"، وبمشاركة احزاب وحركات يسارية اوروبية، ومن منطقة البحر المتوسط في المغرب وتونس ومصر وفلسطين وتركيا، إضافة إلى الاحزاب الشيوعية من لبنان والعراق وقبرص وفنلندا وإيطاليا وإسبانيا.

وشارك الحزب الشيوعي العراقي في اعمال المؤتمر، ومثله الرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية. وفي جلسة الافتتاح التي ادارتها الرفيقة فييرا من حزب "أكيل" اعتبرت المؤتمر امتداداً للمؤتمرات السابقة من أجل التعاون بين الاحزاب والحركات اليسارية وان تتحول المنطقة الى منطقة آمنة وتعاون وتضامن بين الاحزاب وجميع مواطني البلدان.

وقدم في مستهل الجلسة الرفيق ستيفانوس ستيفانو، الأمين العام لحزب "أكيل"، كلمة رحب فيها بالحضور، وتمنى ان يخرج المؤتمر بنتائج جيدة تخدم نضال الاحزاب وشعوبها. وأشار الى ضرورة تعزيز العلاقات

الاقليمية والاوروبية من خلال تعاون وتعزيز دور القوى الفاعلة والناشطة في ميدان الصراع. وطرح الأمين العام لحزب "أكيل" سؤالاً: أي أوروبا نريد؟ وبين ان الاتحاد الاوروبي اخفق ويجب انتقاده لأنه ساهم سياساته في تعزيز دور القوى اليمينية في أوروبا. وقال ان على اليسار ان يناضل من أجل أوروبا موحدة مع اقتصاد يخدم المنتجين والعمال، "أوروبا ديمقراطية تشاركية تتخذ قراراتها بكل شفافية نحو السلام وتطبيق القانون الدولي وبناء علاقات تعاون في منطقة المتوسط". في الجلسة الأولى للمؤتمر، بعنوان "إقامة السلام وسط بيئة عالمية معسكرة"، قدم ممثلو حزب "أكيل" وحزب قبرص

الموحد وحزب قبرص الجديد عرضاً للأوضاع السائدة في جزيرة قبرص وإبرز التحديات، خصوصاً على صعيد إيجاد مشتركات مع القبارصة الأتراك بمعالجة المشاكل العالقة. وتحدثت رتيبة النشئة، من حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)، عن نكبة فلسطين قبل 75 عاماً والتناقضات في تطبيق القرارات الدولية الخاصة بفلسطين، والسياسات الاستيطانية لاسرائيل واساليبها الهمجية ضد الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية وغزة. ودعت الى المزيد من التضامن لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

7 &lt;&lt;

إن عملية الإعداد الجيد لأولمبياد باريس تعتبر خطوة أولى للنجاح، لكن هذا الأمر غير كافٍ من أجل جلب إنجاز جديد للرياضة العراقية، وعدم ترك ميدالية الراحل عبد الواحد عزيز يتيمه في السجل الأولمبي العراقي.

كثيرة هي الأموال التي يتم صرفها في مجال الرياضة، لكنها مثل غيرها غالباً ما تذهب إلى جيوب الفاسدين والعاثين، ومن غير الممكن توقع نتائج إيجابية في ظل الاستمرار بالمعالجات الترقيعية لمشاكل القطاع الرياضي.

إن الالتفات إلى أوضاع الأندية الرياضية ومعالجة مكامن الخلل في داخلها يشكّلان خطوة الأساسية نحو خلق بيئة رياضية سليمة، وإلى جانب ذلك لا بد من إعادة الحياة للرياضة المدرسية والجامعية وإحياء السباقات والمهرجانات الرياضية الدورية في المدارس والجامعات، واعتماد صيغ للتنسيق بين المدارس والأندية الرياضية ومنتديات الشباب. إن بقاء الأندية الرياضية أسيرة أيد غير كفؤة يعمم التراجع الحالي، وسيصبح من الصعب الإصلاح، خاصة في ظل المعالجات المبتسرة التي لا تلامس جذر المشكلة الحقيقية.

## من أجل إنجاز أولمبي آخر

تجري هذه الأيام في العراق بطولة غرب آسيا لكرة القدم للمنتخبات الأولمبية، فيما دشنت بقية الفرق الرياضية في مختلف الألعاب معسكرات تدريبية، استعداداً للمشاركة في دورة الألعاب العربية. ويؤكد رؤساء الاتحادات ومدربو الفرق أن الهدف من هذه الدورات هو الإعداد لأولمبياد باريس 2024.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

## توضيح حكومي لأسباب استمرار ارتفاع الدولار في السوق الموازي

بغداد. طريق الشعب

عزا مظهر محمد صالح، المستشار المالي لرئيس الوزراء، استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازي، الى عدة أسباب، أبرزها تأخير تشريع قانون الموازنة.

وقال صالح، في حديث صحفي إن "استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازي، له عدة أسباب، أبرزها تأخير تشريع قانون الموازنة، الذي اخر تثبيت السعر الرسمي الجديد، إضافة الى زيادة الطلب على الدولار والانفاق العالي بالعملة العراقية من قبل المواطنين والتجار والحكومة".

وأضاف ان "العراق يملك حالياً احتياطياً نقدياً من العملة الصعبة جيد جداً، وهو بأعلى المستويات في تاريخ العراق".

وأشار صالح الى أنه "بعد التصويت على قانون الموازنة، وتثبيت السعر الرسمي بـ(1300)، سوف تشهد الأيام المقبلة انخفاضاً تدريجياً بسعر صرف

الدولار في السوق الموازي، لحين الوصول الى السعر الرسمي".

قصة خلود.. أربعينية فقيدنا الكبير  
رحيم شيخ علي (حيدر)

الفيلم جوانب من حياة ومواقف الفقيه، الجانب العائلي والإنساني، والجانب الحزبي وكذلك دور الفقيه الراحل وموقفه من اقتتال الاخوة أواسط تسعينات القرن الماضي. وألقيت برقيات وتعاز من قوى وأحزاب وشخصيات سياسية.

واختتمت المراسم بكلمة عائلة الفقيه، ألقها زوجة الفقيه الرفيقة بيان طاهر وأبرز ما جاء فيها: نقتف اليوم لثوق معكم مرور أربعين يوماً على رحيل الصادق في موقفه، والمتصالح مع نفسه المتسامح مع الآخرين.

ندرك تماماً انه ليس ملكاً خاصاً بنا، فقد أفنى حياته في الدفاع عن قيم خيرة آمن بها، ونضال دؤوب من اجل عالم يتحقق فيه العدل والإنصاف.

ونذكر أيضاً ان له في قلوبكم مكانة خاصة وأثرة، ولكل منكم معه ذكرى جميلة وموقف طريف. نعرف ذلك جيداً، ونعلم أن مسيرة حياته اتسمت ببناء علاقات صادقة وإدامة تواصل إنساني مشرف، مبني على المحبة والاحترام.

دعونا في هذه اللحظات الحزينة، ان نعرف لكم بأن صورة فقيدنا في عيونكم كما عبرت عنها مشاعركم، منحتنا الافتخار باسمه وتاريخه وعطائه. ورسخت قناعتنا بصواب كفاحه من اجل الشأن العام، وإن كان على حساب عائلته.

ويشعرنا بوجودكم هنا بقيمة عظيمة للتضامن الإنساني. مواساتكم ومواقفكم النبيلة معنا هي بلمس أحراننا التي تراكمت على قلوبنا المتلذعة بفقدان الاعز في حياتنا.



العامة من خلال سلوكه وكفاحه من اجل السلام والعدالة الاجتماعية والتسامح والعيش المشترك. هذا الدور الذي تميز به الى جانب أدواره الأخرى، حيث الكفاءة السياسية والتنظيمية والجمهورية. بعدها ألقى الأخ بلين عبد الله كلمة حزب كادحي كردستان، ثم كلمة قدمها مام خضر استعرض فيها قيم فقيدها.

ثم تم عرض فيلم (شعلة أمل)، أعده وأخرجه الإعلامي المعروف هيوما محمود عثمان، تناول

الانتفاضة. ثم ألقى الرفيق هادي محمود سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، كلمة عرض من خلالها مواقف الفقيه السياسية ودوره في العلاقات الوطنية، مستعرضاً كفاحه المبدع، ومواقفه المشرفة، وصموده المتميز في مواجهة وحوش التعذيب في سجون القهر. فيما تطرق الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي إلى زاوية مهمة من كفاح الفقيه، وهو دوره في صناعة الثقافة

أربيل - طريق الشعب

نظم الحزب الشيوعي الكردستاني، حفل مراسيم أربعينية الرفيق حيدر شيخ علي، القيادي السابق في الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني، وذلك يوم الثلاثاء (13 حزيران الجاري)، على قاعة الشهداء/ مقر الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوا.

حضر المراسيم عددٌ من ممثلي الأحزاب الكردستانية والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية، وطيف متنوع واسع من أصدقاء ومحبي الفقيه.

بدأت المراسيم بالوقوف دقيقة حداد تخليداً لذكرى الفقيه العزيز، ثم عرض فيلم تناول محطات من حياة الفقيه حيث درس الابتدائية في بدة وانتقل مع عائلته الى بغداد بعد ثورة 1958 ليستقر في منطقة الكفاح وسط بغداد، حيث انهى الثانوية في مدرسة الغربية للبنين. وتناول نشاطه المهني كعضو في اتحاد الشبيبة الديمقراطي في مطلع الستينات، ثم انتمى للحزب الشيوعي العراقي في سنة 1964، ومساهمته في اضراب عمال شركة الزيوت النباتية يوم 5/11/1968 والتحاقه بصفوف حركة الأنصار في كوردستان سنة 1969 - 1971، واضطراره للخروج من بغداد في نيسان 1978، إثر الهجمة الفاشية على الحزب الشيوعي العراقي والقوى الديمقراطية، ودوره في انتفاضة آذار، إذ كان من أوائل قادة الحزب المبادرين في دخول كردستان عند بدء

كل خميس

## قوى التغيير أمام تحدي النزاهة والشفافية والعلانية

جاسم الحلبي

نشر موقع (هف بوست) تقريراً خطراً تحت عنوان (حركات مدينة "ثرية".. تشتري الناشطين المستقلين بالدولار)، حمل اتهامات خطيرة لأطراف قوى التغيير، وتزامن مع الحملات التي تشن هذه الأيام، ومع اقتراب موعد الانتخابات على هذه القوى وغيرها من قوى الرفض والممانعة؛ إذ أشار التقرير الى ان هناك معطيات تؤكد وجود (أجندة سرية) تقودها أحزاب وشخصيات سياسية تمتلك أموالاً طائلة، اخترت التجمعات والكيانات المدنية الناشئة، وسخرتها للعمل معها سواء بصورة علنية، وسرية (في اغلب الأحيان). يضع هذا التقرير أطرافاً من قوى التغيير في موقع الاتهام. واليقين أن السلوك العملي هو الكفيل بالرد بشكل واضح وجريء، غير قابل للتأويل. ونرى ان النزاهة هي القيمة العليا التي يفترض ان تقتزن بسلوك القوى الناشئة في صراعها مع طغمة الفساد، وان تكون الشفافية والعلانية ضمن القيم التي تميزها عن سلوكيات وممارسات طغمة الحكم وقواها المنتفضة، وإلا لم يبق معنى لشعار مكافحة الفساد اذا كانت هناك اطراف في المعارضة تحوم حولها شبهاً.

كما يشير التقرير الى ان (تسريحات قوى التغيير ما زالت رهن إشارة مسؤول حكومي كبير سابق، تتنافس مع القوى الأخرى المنافسة على كسب الناشطين المستقلين عبر الاغراء). قطعاً، ان هذه الفقرة من التقرير لا تقل خطورة عن تهمة التمويل المشبوه؛ إذ يعني ذلك ان هذه القوى هي فواعل الثورة المضادة التي فككت ثورة تشرين السلمية. وهذا قطعاً اتهام اخر خطر لا بد من ان قوى التغيير قادرة على الرد عليه بكل وضوح وشفافية.

نظافة اليد هي العنوان الأساس المفترض ان يكون سمة شرف ونزاهة تقتزن بالقوى المناهضة لطغمة الفساد. كما يتطلب من القوى المعارضة وبنائها التنظيمية - سيما الأحزاب الشبابية الناشئة، التي تطرح نفسها بديلاً عن الأحزاب المنتفضة التي يتحكم بها شخص واحد - أن تتبنى الديمقراطية في أطرها الداخلية، وأن توفر أوسع مشاركة لأعضائها في صنع القرار، وأن تكون واضحة بشأن مصادر تمويلها بشفافية تامة. وفق هذا السلوك والمواقف العملية تُعطي قوى التغيير القول الفصل عن كل ما قيل ويقال عنها، الجواب المقتن بالمصادقية لتبديد ما جاء في التقرير (بتبديل أسلوبها القائم على كسب الشباب بالمال، بدلاً من جذبهم عبر الإدارة المشتركة والقيادة الجماعية والمشاركة في القرار).

وفي هذا الشأن، يمكن الإسراع في عقد مؤتمرات واجتماعات عامة شفافاً تعلن فيها مصادر التمويل، وتؤكد استقلاليتها من تهمة الانقياد من قبل (مسؤول حكومي سابق رفيع المستوى)، كما جاء في التقرير الواضح المرامي والمقاصد.

ان نقد الظواهر السلبية في الأحزاب المعارضة هو واجب لا مناص منه، ليس ليؤكد مصداقيتنا، حينما انتقدنا أحزاب السلطة طوال السنوات المنصرمة، بل ان البديل الذي نتطلع اليه يتوجب أن يكون: ديمقراطياً حقيقياً في بنيته الداخلية وسلوكه وعلاقاته، نزيهاً وشفافاً، لا يرمي مصيره بيد أي منتفض مهما كان موقعه، وليس عنواناً جديداً للكسب غير المشروع، مناهضاً جريئاً للولاءات الخارجية المذلة، التي كانت احد فواعل احتجاج الشباب وانتفاضتهم الباسلة، النزاهة وعدم تبرير أي تمويل غير مشرف مهما كان مصدره، مال مسروق نهبه منتفض، او خارجي من أي سفارة كانت، نظافة اليد، إمكانية هائلة وامتيان مشرف فقدته طغمة الحكم واحزابها، حيث تلاحق منتفضيها برمتهم تهم الفساد. فمن غير المقبول إطلاقاً ان يتلصق نصاب بياض القوى البديلة.

## برغم إقرار الموازنة

## مطالب شعبية متواصلة بمعالجة أزمة السكن والبطالة وملف أصحاب العقود

بغداد. طريق الشعب

لا يكاد يمر يوم من دون أن

تسجل مدن العراق احتجاجاً معيناً

للمطالبة بالحقوق المشروعة؛ فبرغم

إقرار الموازنة، ما زال المئات من

المواطنين ينظمون وقفات احتجاجية

واعتصامات تطالب بتوفير فرص

العمل ومعالجة أزمة السكن وإيجاد

الحلول لأصحاب العقود.

أزمة السكن

وتظاهر العشرات أمام البنك المركزي العراقي وسط العاصمة بغداد للمطالبة بإطلاق قروض الإسكان المتوقفة والتخصيصات المالية الخاصة بالسكن.

وقال احد المتظاهرين، "تطالب الحكومة والبنك المركزي بإطلاق التخصيصات المالية للمصرف العقاري بعد توقفه عن إقراض المواطنين لغرض بناء وشراء الوحدات السكنية"، داعياً الى "إعادة اطلاق القروض عن طريق جميع المصارف الحكومية وفقاً لتعليمات ميسرة".

وأضاف، أن "الكثير من المصارف الحكومية تتصل من مسؤولياتها في إطلاق تعليمات القروض الاسكانية وقروض البناء والتزيم"، مطالباً البنك المركزي بـ"ضرورة إطلاق مبادرته المتضمنة واحد تربيون

وأشار عدد منهم الى ان تحويل التعاقد عبر شركة وسيطة يعد خرقاً لقانون العمل والتعاقد مع الشركات وفق عقود جولات التراخيص، وانهم يرفضون إدخال اي شركة وساطة للتعاقد معهم، معلنين استمرار إضرابهم عن العمل لحين تحقيق المطالب.

في السياق، تظاهر العشرات من عمال "الاستقطاب" في دائرة صحة المثنى، امام مبنى الدائرة، للمطالبة بتحويلهم لنظام العقود وفق قرار 315 وزيادة أجورهم الى الحد المقرر بذلك القرار.

وقال عدد منهم، ان مطالبهم المستمرة منذ أشهر لم تلق أي استجابة من قبل الجهات المعنية وخصوصاً قبل إقرار قانون الموازنة، مشيرين الى ان أجورهم تعتبر قليلة للغاية مقارنة بالأعمال المكلفين بها، والخطورة التي يتعرضون لها أثناء العمل.

الكهرباء والماء

وتظاهر العشرات من أهالي قضاء الشافعية بالديوانية، للمطالبة بحصتهم من الماء والكهرباء. وأفاد مراسل "طريق الشعب" بأن "العشرات من أهالي قضاء الشافعية نظمو تظاهرة احتجاجية للمطالبة بتوفير حصة القضاء من الماء والكهرباء". وأضاف أن "المتظاهرين هددوا بإغلاق جميع الدوائر الحكومية في حال عدم تنفيذ مطالبهم".

وشهدت محافظة النجف تظاهرة شارك فيها عشرات العمال والكسبة وأصحاب البسطات التي رفعتها البلدية من امام مبنى المحافظة، مطالبين الجهات المعنية بإيجاد مكان بديل لهم لمزاولة عملهم وضمان قوت عيشهم اليومي.

فرص العمل

من جانبها، دعت تسريحات الخريجين الموحدة في محافظة ذي قار باستئنافهم من التقديم على الرابط الالكتروني على الدرجات الوظيفية الجديدة، التي تم التصويت عليها في موازنة العام 2023.

وطالب المتظاهرون المحتجون امام مبنى الحكومة المحلية بـ "استئنافهم من شروط التقديم الالكتروني كونهم من المتظاهرين منذ عامين، للمطالبة بتوفير درجات وظيفية لهم".

الى ذلك، نظم العشرات من المهندسين اعتصاماً أمام مبنى شركة نفط ميسان وسط مدينة العمارة، احتجاجاً على عدم شمولهم بالتعاقد على الشركات النفطية وتضمين قضيتهم في الموازنة الاتحادية، أسوة بأقرانهم خريجي الكليات من التخصصات الأخرى.

وذكر عدد منهم، إنهم يتظاهرون بصورة سلمية منذ سنوات، وتم تسويق مطالبهم والاستجابة لمطالب غيرهم من الخريجين، مرجعين ذلك لكون تظاهرتهم سلمية، ولم تتجاوز على المؤسسات الحكومية، على حد تعبيرهم.

فيما أظهر مقطع فيديو عدد من الخريجين من المهندسين والمهندسات، وهم يفترضون الرصيف المحاذي لشركة النفط للمطالبة بشمولهم بالتعاقد.

أصحاب العقود

ونظم العشرات من موظفي شركة سينوك النفطية وقفة امام مبنى شركة نفط ميسان، معلنين إضرابهم عن العمل رفضاً لقرار تحويل التعاقد معهم على شركة وسيطة.

## في ظل غياب التخصيمات المالية

الاحتباس الحراري  
تهديد حقيقي لمستقبل أطفال العراق

شركة غاز الجنوب

## بغداد - تبارك عبد المجيد

يهدد الاحتباس الحراري حياة الكائنات الحية، بما يحمل من أضرار "كارثية"، فبحسب التقارير الدولية أن فئة الاطفال هم أكثر عرضة لمخاطر هذا الاحتباس. وتتمثل أبرز العوامل التي فاقمت هذه الظاهرة، غياب الإجراءات والتدابير الصديقة للبيئة، إذ تتكسد النفايات في مناطق متفرقة من البلاد، إضافة إلى أن حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط في العراق يُعد عاملاً رئيسياً لتلوث المناخ، ويشكل خطراً داهماً على صحة الذين يعيشون بجوار حقول النفط.

وتفيد بيانات صدرت من البنك الدولي، بأن العراق يحرق ما يزيد على 17 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، ليحتل المرتبة الثانية بعد روسيا. وتعد انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون الناجمة نحو 10 في المائة من إجمالي الانبعاثات العالمية.

## اخترق قانوني

وتسكن فاطمة حسن في منطقة تقرب من احد حقول النفط في البصرة. تقول لمراسل "طريق الشعب"، إن طفلها مصال بسرطان النخاع العظمي، لافتة إلى أن "مرض السرطان استفحل بشكل مخيف في المحافظة". وتضيف، أن أغلب دواء مرض السرطان غير متوفر، وبعضه باهض الثمن، ما يجعل العائلات الفقيرة تتعفف عن العلاج، وبالتالي عدد وفيات أكثر. وترد كلامها قائلة، إن الجهات المعنية لم تتخذ إجراءات فعلية للمناطق السكنية القريبة من حقول النفط أو حتى تحاول استثمار الغاز، بدلا من تبديده والإضرار بصحة الناس.

ويحظر القانون العراقي لأسباب صحية، حرق الغاز

على بعد ستة أميال من منازل السكان، لكن في الواقع توجد مناطق يحرق الغاز فيها على بعد أقل من ميلين من البيوت. ورغم محاولات مراسل "طريق الشعب" التواصل مع وزارة الصحة للتعرف الى نسب مرضى السرطان من الأطفال، الا إن المتحدث باسم الوزارة سيف الرد لم يرد على الاتصالات المتكررة. وتشير تقارير لمنظمة الصحة العالمية، الى إن الاحتباس الحراري يولد العديد من المشكلات الإدراكية للأطفال، واضطرابات النمو مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والتوحد، والاكنتاب والقلق، وحتى التغيرات الهيكلية في أدمغة الأطفال. ويتعرض 9 من كل 10 أطفال حاليا في العراق للارتفاع الحاد في درجات الحرارة، ويخشي مدير المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان، فاضل الغراوي، من أن يزداد الأمر سوءا في حلول العام 2025.

ويقول الغراوي في حديث مع "طريق الشعب": إن "ظاهرة الاحتباس الحراري تشكل تهديداً على الكرة الأرضية، ما لم يجر اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على حرارة الارض". وعلى حد قوله، فإن العراق عام 2019 كان مسؤولاً عن 8 في المائة من انبعاثات غاز الميثان و0.5 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، كونه يحتضن أكبر انبعاثات من حقول الغاز. ويشير الغراوي، إلى أن العراق انضم لاتفاقية باريس لمعالجة الاحتباس الحراري عام 2020، الامر الذي يترتب عليه التزام دولي حتى العام 2025، موضحا أن الالتزام يتمثل بتعزيز الاستثمار في الغازات الطبيعية وتخصيص 12 كيكاً واط من الطاقة المتجددة.

ويؤكد أن "العراق سيخفض بشكل طوعي (1-2)

في المائة من انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون". ويدعو الغراوي إلى "تأسيس المجلس الأعلى لمعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري وإلزام كافة المؤسسات المعنية بتخفيض استخدام الوقود الأحفوري وتخفيض 3 في المائة، من انبعاثات الغاز الطبيعي واستخدام 20 غيغا واط في قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة بحلول عام 2025 الذي سيتم فيه اجراء المراجعة بمدى التزام العراق باتفاقية باريس للاحتباس الحراري وإقرار السياسة الوطنية المناخية كمشروع استراتيجي في العراق".

## تأثيره على صحة الطفل

وتشير الدراسات العالمية إلى أن تغير المناخ له تأثيرات سلبية للغاية على الصحة العامة، ووفق أحدث الأبحاث فإن الأطفال قد بدأ يظهر عليهم دلائل تشير إلى تأثيرهم بشكل أكبر من غيرهم بعواقب التغير المناخي، وهذا ما أكدته نجوان علي، ناشطة في مجال البيئة.

تقول علي لـ "طريق الشعب"، إن "التغير المناخي وما ينتج من احتباس حراري له اضرار جسيمة على النساء الحوامل وأطفالهن، فقد يفرز ذلك مشاكل لديهن ولدى أطفالهن بالصحة العقلية وحالات من الاضطراب والقلق والاكنتاب، إضافة إلى ان الاحتباس الحراري يولد ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة". وترد كلامها قائلة، إن "الاحتباس الحراري أجبر الأطفال على الهجرة مع أسرهم الى المدن، ما جعل العديد منهم بلا سكن آمن، وأكثر عرضة لأشكال مختلفة من العنف، والإساءة، والإهمال، والاستغلال، إضافة الى تعرضهم الى ازمة الجوع وسوء التغذية"، مضيفة أن "التهمج القسري يمنع الأطفال من

الحصول على الخدمات الأساسية والحقوق ومنها التعليم". وتتوقع علي أن "تكون هناك زيادة في الأمراض الناجمة عن تغير المناخ، والتي لها آثار مدمرة على صحة الأطفال، اذا لم تتخذ إجراءات حقيقية لمكافحة مشكلة الاحتباس الحراري". وتدعو الناشطة الى وضع تخصيصات مالية كافية في موازنة العام الجاري لهذا الشأن، وان تتحمل الحكومة المسؤولية الأساسية حيال الأمر، وأن تحمي النمو الفكري لجميع الأطفال وصحتهم العقلية والبدنية.

## غياب التخصيمات المالية

مدير مديرية التغيرات المناخية في وزارة البيئة، يوسف مؤيد يذكر لـ "طريق الشعب"، أن "التخصيمات المالية في موازنة 2023 لا تكفي لوضع برامج حكومية من شأنها مكافحة التغير المناخي في العراق"، متمنيا أن تكون هناك زيادة للتخصيمات البيئية. وبشأن الحلول المنتظرة، يبين مؤيد أن "موضوع الاستثمار في القطاع الخاص شائك، لذا نحن بانتظار اطلاق تخصيصات الموازنة، وعلى أثر ذلك سيتم وضع خطط تتعلق بمعالجة المشاكل البيئية".

وقالت منظمة اليونيسف في تقرير لها، انه "بالنسبة لبعض الأطفال، فإن أزمة المناخ هي أكثر من مجرد خطر متزايد، إنها حقيقة تهدد الحياة. والتأثير على هؤلاء الأطفال وعائلاتهم ومستقبلهم، وبالتالي على مجتمعاتهم". وكشفت خلال التقرير عن وجود مليار طفل معرض للخطر من الاحتباس الحراري، ما لم يكن هناك تحرك عالمي بشأن مكافحة الاحتباس الحراري.

## عين على الأحداث

## إلى متى؟!

أشارت تقرير منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات الفقر في العراق قد بلغت 30 في المائة، حيث تعاني البلاد من أدنى نسب عمالة في المنطقة. تجعل 51 في المائة بشكل عام و80 في المائة من النساء خارج سوق العمل. وفي حين أكد التقرير على أن ربع السكان يعانون من البطالة، تؤكد الأرقام مرة أخرى على فشل نظام المحاصصة والفساد في تحقيق تنمية مستدامة، تستلزم تطوير الإنتاج الزراعي والصناعي، بشركات حكومية وخاصة، تخلق ما يكفي من فرص العمل، وتُصلح الإقتصاد وتُقلل الفقر، وتحقق مستوى ما من العدالة الإجتماعية، تلك التي لا يعرف عنها المتحاصسون شيئا.

## "عوافي"!

أشار مجلس المصدرين الأتراك إلى احتلال العراق الموقع الأول من بين البلدان المطلة على الخليج العربي، في حجم الصادرات التركية خلال شهر أيار الماضي والتي بلغت 818 مليون دولار، وشملت البقوليات والحبوب والبلاستيك ومواد البناء والأثاث والبيض والمنسوجات. هذا وفيما يشهد الميزان التجاري بين البلدين خللاً لصالح أنقرة، التي تتمتع صادراتها بمزايا تفضيلية منحها لها "والة أمورنا"، يستمر إتهام القوات التركية لسيادتنا واحتلالها لأجزاء من أرضنا وعدم إحترامها لإستقلال بلادنا، فيما تقلص تركيا حقنا في مياه دجلة بما لا يقل عن 50 في المائة ومن مياه الفرات بما لا يقل عن 73 في المائة.

## مَنْ أَمِنَ الْعِقَاب!

وجّه رئيس الحكومة الأسبق، المتهم بالمسؤولية عن إستشهاد مئات الشباب المتنضحين وجرح الآلاف منهم ومواجهة الحراك الإحتجاجي السلمي بالقمع الدموي، مجموعة كبيرة من الإساءات لذلك الحراك، منها وصفه بالمؤامرة الإسرائيلية والإمريكية التي إستهدفت إضعاف العراق! الناس الذين لا يعرفون عادة، هذه الإتهامات أبة أهمية، لبؤسها ولأنهم إعتادوا على سماعها من أبواق المنظومة الحاكمة وذبابهم الإلكتروني، أصابتهم الدهشة هذه المرة، بسبب إفلات الجناة من القصاص وبسبب عدم وفاء الحكومة الحالية والتي سبقتها بالوعود الكبيرة التي قطعتها، والخاصة بإجراء تحقيق عادل وشفاف يتم فيه الكشف عن قتله المتظاهرين والمحتجين ومحاسبتهم على جرائمهم وفق القانون.

## خَلْ ياكلون!

بعد صراع مارثوني، أقر مجلس النواب الموازنة الثلاثية، المثقلة بالكثير من الإنتقادات الجديدة بسبب حجم ما إنطوت عليه من مخاطر كارتفاع نسبة العجز وضائلة التخصيمات الإستثمارية وإستخدام تعابير مهمة، تفتح ربما مجالات لنهب المال العام، ومضاعفة تخصيصات الرئاسات الثلاث ومجلس النواب والمؤسسات الأمنية، وتقليص حصص المؤسسات الخدمية كالتعليم والصحة وغيرها. ولعل أكثر ما أثار سخط الناس، تضمن الموازنة مادة تهدف إلى العفو عن الحرامية وتكاد تشرعن مسرقوه، حين تعفي مؤسسات حكومية، من دفع ما إستلموه من قروض وسلف من الدولة، تقدر بأكثر من مائة مليار دولار!

## طفولة عراقية!

أشارت نتائج مسح أجرته اليونيسيف، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، إلى أن 5 في المائة من الأطفال العراقيين، الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و14 عاماً، منخرطون في العمل، أي حوالي 800 ألف طفل. وأكدت المعطيات على أن نسبة عالية من هؤلاء يعملون في ظروف قاسية جداً، كمعامل الطابوق وفرز النفايات والمهن الشاقة الأخرى، فيما يزداد بإضطراد عدد الأطفال الذين يعيشون في أسر منخفضة الدخل. أكدت تقارير دولية على أن 90 في المائة من الأطفال العراقيين يتعرضون للعنف الأسري، هذا واعلنت أعلنت وزارة التخطيط على أن نسبة الفقر بين الأطفال وصلت إلى 38 في المائة.

## العراق في الصحافة الدولية

تريجة وإعداد طريق الشعب

## الموازنة المثيرة للجدل

نشر موقع الشرق الأوسط في واشنطن، مقالاً للباحثة رندة سليم، المختصة بشؤون حل النزاعات، وصفت فيه الموازنة العراقية التي أقرها مجلس النواب مؤخراً، بالموازنة الضخمة والمثيرة للجدل في آن. وأشارت الباحثة إلى أنه ورغم التحضيرات المسبقة التي شهدت توافقاً بين بغداد وأربيل حول صلاحيات الحكومة الفيدرالية في مراقبة عائدات النفط والغاز، فإن قانون الموازنة جاء ليمثل الرؤية السياسية قصيرة المدى للائتلاف الحاكم ويحافظ على نفوذ الأطراف الأقوى فيه.

وبعد أن إستعرضت سليم أبرز بنود الموازنة، تطرقت إلى ثلاث ملاحظات مهمة حول قانونها، أولها الزبائنية التي تميزت بها من خلال زيادة الإنفاق العام لتوظيف مئات الآلاف في القطاع العام، في مسعى لكسب أكبر عدد من الأصوات في الإنتخابات القادمة. وإعتبرت سليم ذلك رؤية قصيرة المدى، لأنها تتعارض

## متى تستأنف صادرات النفط من كردستان؟

المحكمة الاتحادية العليا الذي أعتبر كل ذلك أمراً غير دستوري، وهو ما أدى، من بين اسباب أخرى، إلى مغادرة بعض الشركات الأجنبية لمشاريع النفط وتقلص إنتاجه إلى حد كبير.

وأعرب كاتب المقال عن إعتقاده بأن الخلافات الحادة التي رافقت إقرار الموازنة الاتحادية، وقرارات المحكمة العليا، والتي جاءت على الأغلب بالصد من تصورات أربيل، ستعيق بشكل كبير الوصول إلى قانون متوافق عليه للنفط والغاز وستلحق ضرراً بمصالح كردستان، لاسيما إذا ما تم تنفيذ فقرة الموازنة التي تلزم أربيل بتسليم نفطها المنتج لتكريره محلياً، عند عدم تمكنها من تصديره عبر ميناء جيهان، وهو الأمر الذي سيقلل من حياصة بغداد في الوصول إلى تسوية سريعة مع أنقرة لإستئناف ضخ النفط عبر أراضيها.

كما رأى الكاتب بأن الفرق في تكاليف الإنتاج بين كردستان وباقي أرجاء البلاد، والتي على أربيل دفعها، لن تؤدي إلى زيادة العقبات المالية أمام حكومة إقليم كردستان فحسب، بل وستقلل من ميزانيتها الخاصة بتطوير المشاريع المستقبلية، مما يؤخر عودتها لتصدير فعال.

مع توصيات مجلس الوزراء نفسه، وتقلص حجم الإستثمار، المهم جداً لتحقيق التنمية، إلى 37.9 مليار دولار أي بنسبة 25 في المائة فقط.

أما ملاحظتها الثانية فتعلقت بزيادة الإنفاق العسكري سواء في العدد أو العدة، مما سيعطي لبعض من القوات الأمنية تحكماً أكبر في الحياة السياسية، على حد تعبيرها، فيما تؤكد ملاحظتها الثالثة على أن طبيعة الخلافات في الائتلاف الحاكم، الذي يضم الحزبين الكرديين، أثناء إقرار الموازنة، تبيّن بالصعوبات التي سيواجهها رئيس الحكومة إذا ما أراد تنفيذ وعده بتشريع قانون النفط والغاز، وهي ذات الصعوبات التي واجهها أسلافه.

وذكر المقال بأن آليات المساومة بين بغداد وأربيل حول السيطرة على موارد النفط والغاز كانت لصالح أربيل، حتى صدور حكم محكمة التجارة الدولية في آذار الماضي، الخاص بعدم تمرير تركيا لنفط كردستان عبر أراضيها بدون موافقة بغداد، وكذلك صدور حكم المحكمة الفيدرالية العليا في العراق في عام 2022 بشأن عدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم كردستان، حيث تحولت آليات المساومة لصالح بغداد.

تلكو ومستوى أداء متدن في بناء المشاريع

## قطاع الاستثمار في المثنى تحت هيمنة المتنفذين واعوانهم

بغداد - طريق الشعب

في بلد يشهد مآسي عديدة، ساهمت - بمجملها - في تهالك البنية التحتية وانهارها، يجد الفاسدون المدعومون غالباً من قوى متنفذة، فرصة ذهبية للانقضاض على مشاريع الاستثمار، بل أن هناك شركات ومستثمرين ومقاولين يعملون لصالح القوى المتنفذة، مهمتهم هي الاستيلاء على هذه المشاريع، التي جاءت بهدف التنمية والتطوير، وليس الفساد وهدر المال العام.

وعند لقاء نظرة سريعة على واقع الخدمات والبنى التحتية في العديد من المحافظات، يمكن للفرد البسيط التوصل الى هذه الحقيقة: ان القوى الفاسدة لا تشبع، بل وتمادت حتى وصل فسادها الى حقوق الناس المشروعة وحرمانهم منها.

شاهد على الفشل

وتداول ناشطون في محافظة المثنى صوراً ومقاطع فيديو توثق واقعا مزمياً لمشروع استثماري اسمه "القرية الايطالية" وهو مجمع سكني تابع لمستثمر عراقي محلي، يعمل لصالح الشركة العراقية القطرية. يقول الناشطون، ان "سعر الوحدة السكنية في هذه المنطقة 100 الف دولار، بينما واقعا سيء جداً؛ حيث ان المجمع بلا مدارس وبلا مستوصف صحي وبلا محطات ضخ مياه، وبلا تيليب، وعمره اكثر من 10 سنوات"، مبيّن ان "المجمع بحجم محلة والبيوت فيه غير مكتملة حتى الان، حيث توقف العمل فيها بشكل تام برغم استلام سلف الـ 125 مليون دينار عن كل منزل منذ عامي 2021 و2022".

ويؤكدون أن هناك ابتزازاً من قبل العاملين للمواطن بإيقاف العمل، ويتلاعبون على وتر الإنجاز، بينما تجاوزت مدة التأخير عامين فوق ما محدد في العقد، وهذا نتيجة لغياب الرقابة من قبل هيئة استثمار المحافظة وهيئة النزاهة ومكافحة الفساد في متابعة هذه المشاريع.



الاستثمار ميدان كبير للفساد!

يقول مصدر مطلع في محافظة المثنى، ان "الاستثمار هو ميدان كبير للفساد في المحافظة. وهذا يشمل مختلف القطاعات المهمة الاخرى؛ فالفساد اصبح منظومة متكاملة تشترك فيها قوى وجهات متنفذة، لا تسمح للنزاهة بالعمل على فصح ما يجري، حيث ان هناك جهات وشخصيات متنفذة متورطة بعمليات فساد ونهب وسرقة دون حساب او رقيب، اما تعمل بحرية مطلقة".

ويضيف المصدر في حديث خص به "طريق الشعب"، ان "هيئة النزاهة عاجزة امام هذه القوى الفاسدة التي عانت ودمرت المحافظة؛ فأكبر السراقات والفساد يتم كشفها في قطاعات ودوائر معينة الا الفساد المتعلق بالاستثمار".

ويشير الى ان "الفاستين لا يخشون اي جهة، ويجري التسويق لهم وتلميع صورتهم في الاعلام؛ فهم محصنون

ولهذا السبب لا يمكن لأي شخص مواجهتهم او التصدي لهم، ويجدون فرصتهم الثمينة في قطاع الاستثمار، وهناك مقالون متعاونون ومتواطون في هذا الفساد، ويتم بيع قطع الارض بأسعار خيالية على المواطنين الذين يجدون انفسهم مجبرين على الشراء، فلا خيار اخر امامهم".

ويذكر المصدر، ان هناك قطع أرض داخل المدينة "تم الاستيلاء عليها من قبل شخص متنفذ جداً في المحافظة وذي منصب رفيع، وقد قام بتوزيع هذه القطع على عائلته، بينما هناك 340 وحدة سكنية واطنة الكلفة تم بناؤها قبل عشر سنوات، وتوزع بين السماوة والرميثة والخضر. وقد اكتملت عملية بنائها لكنها تركت ولم توزع على المواطنين، بل يتم تأجيرها بأسعار كبيرة".

ويتابع المصدر، ان اغلب مشاريع الاستثمار في محافظة المثنى "تغذي الفاسدين وتمولهم، وهم يتوزعون بين مقالين كبار ومسؤولين ومتنفذين"، مؤكداً ان "هنالك مسؤولين يمتلكون معلومات كثيرة عن هذا الملف، لكنهم

لا يكشفون عنها خشية التعرض لهم وتصفيتهم". ويشدد على ضرورة "دعم هيئة النزاهة وتقويتها من اجل التصدي للفساد والفاستين، والعمل على القضاء على منابع الفساد في المحافظة وتجفيفها، لان هناك سخطا عاما، حيث أن الناس تعرف بالسراقات، وهناك عدم رضا كبير على الواقع السيء والمتري".

القرية الايطالية

يقول الناشط يعقوب الحساني، ان "مشروع القرية الايطالية وعموم مشاريع الاستثمار في العراق وخصوصاً محافظة المثنى، سارت على الية عمل وخطط بعيدة كل البعد عن مفهوم الاستثمار والتطوير وحل الازمات"، مبيناً ان "هذه الخطط والاستراتيجيات كان ينبغي ان تكون بأبهى صورة، خصوصاً وان قانون الاستثمار يهيئ كل المتطلبات الضرورية للمستثمرين والارضية خصبة للاستثمار، والتي من المفترض ان تنعكس بنتائج مرضية

على مستوى تطوير البنى التحتية وتطوير الخدمات وغيرها".

ويتابع قائلاً لـ "طريق الشعب"، ان "ما شاهدناه وراقبناه سواء في مشروع القرية الايطالية او باقي مشاريع الاستثمار، يشكل فشلاً حقيقياً ذريعاً، فالمستوى العمري والخدمي لهذه المشاريع متدن جداً ودون مستوى الطموح، ناهيك عن عدم الالتزام بالمدد والعقود التي ترم، والمخالفات الجسيمة التي تحدث، ومنها بيع قطع الارض وغياب الرقابة".

وينوه بان "المستثمر بكل بساطة يأخذ قطعة ارض كبيرة للاستثمار من الدولة، ويبيعها على المواطنين. وهذه المخالفات واضحة ومرصودة، لكن لم يتم اتخاذ أية اجراءات في هذا الصدد". ويختم حديثه بالقول: ان "من المحزن والمؤلم ان يكون واقع محافظة المثنى بهذا الحال، فهي تحتاج الى نهضة عمرانية كبيرة وثورة استثمارية".



## معنيون: الآجواء الآمنة وضمان حرية الاختيار يحفز المواطنين على المشاركة

ويجد توفيق، أن المهمة الأولى التي يفترض أن تقوم بها مفوضية الانتخابات هي تثقيف الشباب من أجل استخراج البطاقة البيومترية، وتعزيز دورهم في المشاركة الانتخابية، بما يحقق التمثيل الحقيقي لهم، ويعزز ديمومة العملية الانتخابية، ويحافظ على عدم التلاعب باصواتهم ومستقبلهم. ويستشهد توفيق على ذلك بقوله: "على سبيل المثال لدينا اليوم مكونات سياسية، نسبة مشاركتها في الانتخابات لا تتعدى الـ 5 في المائة من إجمالي الناخبين، لكنها حققت الأغلبية وذلك بسبب نسبة العزوف العالية".

ويشير الى ان المستفيد الأكبر من العزوف الانتخابي هو الأحزاب الكبيرة، لافتاً الى ان "الحكومة دائماً ما توجه الإعلام وتسخره من اجل حث الناس على المشاركة في الانتخابات".

ولأجل نجاح هذه المهمة، يقترح توفيق أن تعمل الحكومة على تغيير طريقة الحوار مع المواطن، وتبدأ ببحث الشباب على ان يكونوا جزءاً من الكادر الوظيفي، في يوم الانتخابات، للمحافظة على صناديق الاقتراع والانتخابات.

وطبقاً للمتحدث، تحتاج مفوضية الانتخابات إلى أكثر من 309 آلاف موظف.

ومن أبرز متطلبات نجاح الانتخابات المحلية، هو "رفع نسبة المشاركة"، بحسب توفيق الذي يقول إن المساهم الأكبر في هذه المهمة هو "الكليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب الرأي المؤثرون في الأوساط السياسية والشعبية".

وفي ختام حديثه، تبنى على مفوضية الانتخابات أن "تتواصل دور التنظيمي للعملية الانتخابية بمستوى عالٍ من الشفافية".

الناخبون يتوجسون

عضو منظمة تموز للتنمية الاجتماعية محمود الهيتي، يعتقد أن "الإخفاقات الماضية في هذا الملف صنعت لدى الناس

وتوجس كبيراً، وعدم قناعة بجدوى توجههم ومشاركتهم في الانتخابات". ويقول الهيتي لمراسل "طريق الشعب"، إن "عدم تقديم خدمات للناس، وفساد المتنفذين، أخذت ترسخ تلك القناعات؛ فالمواطنون ينظرون اليوم للعملية الانتخابية على أنها شكلية، ولن تفرز شيئاً جديداً، بالإضافة الى ان الكثير من الناس لا يدركون أهمية مجالس المحافظات، ومهمة أعضائها ودورهم".

ويضيف المتحدث، أن الناس تعتقد أيضاً ان الاقتراع المحلي لا قيمة له، بخلاف الانتخابات النيابية التي تصنع فارفاً كبيراً.

ويعلل الهيتي عدم مبالاة الناس للانتخابات بـ "التجارب السيئة" التي جعلت الناخبين يتوصلون إلى قناعة بأن لا قيمة لأصواتهم الانتخابية.

ويخلص الهيتي الى أن "المطلوب هو الشروع بإجراءات حقيقية ترسخ وتعيد ثقة المواطن بهذه العملية، لا سيما في محافظة الأنبار".

وكانت المفوضية العليا للانتخابات أعلنت بداية الشهر الماضي، مباشرتها في استعدادات اجراء الانتخابات المحلية

وأواخر العام الحالي. وكانت الحكومة قد وافقت على قيام وزارة المالية بتمويل العملية الانتخابية بمبلغ 150 مليار دينار (حوالي 100 مليون دولار) حيث تم تخصيص هذا المبلغ في قانون الموازنة لعام 2023.

وستكون الانتخابات المحلية المنتظرة هذه في حال اجرائها أواخر العام الحالي، هي الاولى التي تجري في العراق منذ نيسان عام 2013 وقبل ذلك أجريت انتخابات مجالس المحافظات في عام 2009 و2005. وبحسب الدستور تملك مجالس المحافظات صلاحيات واسعة فهي "لا تخضع لسيطرة أو إشراف أية وزارة أو أية جهة غير مرتبطة بوزارة ولها مالية مستقلة".

## شارع الكفاح

### أزقة عتيقة تعاني الإهمال والاندثار

بغداد - طريق الشعب

تروي الدارين العتيقة وسط العاصمة بغداد قصصاً تتجاوز أعمارها مئة عام، والتي يتناقلها سكانها الاصليون بطرق مختلفة، كأنها حكايات ألف ليلة وليلة، والتي تعيدك الى زمن جميل، كما يحبون تسميته.

ومن بين أقدم تلك الأزقة العتيقة "شارع الكفاح" الذي تغير اسمه ثلاث مرات، تبعاً لما مر به من أحداث وأزمان مختلفة. وبالرغم من اختلاف الاسم إلا إنه لا يزال يحتفظ بأبنيته التراثية والتاريخية البغدادية الأصيلة، التي تقاوم الإهمال والشيخوخة.

شارع مهمل

تولي غالبية الدول أهمية بالغة لتراثها سواء كان ابنية ام مواقع أم آثاراً، ولا تسمح بالمساس بها، وتعتيها من الاهتمام من وجود يستحق. بينما في بلدنا فبالرغم من وجود تراث يتجاوز عمره مائة عام مثل شارع الكفاح وغيره، الا انه يعاني الإهمال وغياب الترميم، ومن عمليات تهديم خارج الضوابط، بحسب ما قال احمد سلطان.

تاريخه

ويسكن أحمد سلطان (60)، في هذا الشارع

منذ ما يقارب 45 عاماً. ويهر شارع الكفاح بمنطقة باب المعظم صعوداً الى النهضة ثم الباب الشرقي، ويقدر طوله بخمسة كيلومترات. يقول أحمد، إن شارع الكفاح من أهم شوارع العاصمة وأطولها، كون أزقته تخدم الطرق التي تربط منطقة الصدرية بالشورجة.

وتشمل المنطقة التي يمتد فيها الشارع محلات "الصدرية" و"عكد الكراد" و"كهوة شكر" و"الفناهرة" و"اجميلة" و"قفوة عرب" ومحلة "بني سعيد" و"قفوة مرجان" و"رأس الساقية" و"باب الشيخ" و"دربونة الخرج" و"ابو دؤدو" و"ابو سيفين" و"قنبر علي" و"المهدية" و"الفضل".

ويتحدث أحمد عن تاريخ هذا الشارع قائلاً: "بيوتها كانت تبنى قديماً من القصب والطين، وأن حركة العمران بدأت في ثلاثينيات القرن الماضي، واستمرت في الأربعينيات والخمسينيات، حيث أنشئ على امتداده عدد كبير من العمارات والابنية الحديثة".

وينقل أحمد عن والده القول: إن الكفاح قبل إن يصبح شارعاً كان منطقة خضراء، وبعدها بدأ العمران بالتوسع الا ان اصبحت المنطقة تضم القشلة والدهانة وسراج الدين. ومن أهم محلات "شارع الكفاح" القديمة: دربونة الجلي والاثوث والعزة والبستان والوثبة. وبني فيه حمامان واحد للنساء وآخر ملاصق له للرجال، يزوره من جميع المحافظات رجالاً ونساءً، بحسب أحمد.

ويشير إلى أن الشارع تحول لـ "ساحة تحيطها ورش المواد الانشائية الصغيرة والمتخصصة بأنابيب وماطورات الماء والشيش".

بكتافة؛ إذ صنفاً من أقدم المجتمعات التي سكنت محلات هذا الشارع، وكان لهم بصمة في إنعاش الواقع الاقتصادي في بغداد عن طريق تواجدهم في سوق الشورجة الواقعة بين شارع الرشيد والكفاح. وبلغت أحمد إلى إن أزقة شارع الكفاح يطالها الإهمال القاسي وسوء الخدمات؛ إذ لا يوجد بالقرب منها بنية تحتية، ما جعل اغلب سكانها يهجرونها. وينتقد في ذات الوقت حملات ما تسمى إعادة تأهيل المناطق الأثرية.

التفاتة حكومية

ويجد أن من المهم اليوم الاهتمام بتراثنا البغدادي، وهوية عاصمتنا الهندسية والمعمارية، اضافة الى توفير احتياجات سكان هذه المناطق من الخدمات، أسوة بغيرها.

وكانت أمانة بغداد باشرت حملات إعادة إعمار المناطق القديمة، وذلك ضمن حملة أعدتها الأمانة بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية.

يقول المتحدث باسم امانة بغداد، محمد الربيعي، إن "أمين بغداد وجه بشكل مباشر الملاكات الهندسية لدائرة المشاريع بإكساء شارع الكفاح. وبالفعل باشرت الملاكات ذلك انطلاقاً من المقطع المحاذي لمردق وجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني"، مشيراً إلى إنه "لم يشهد اية اعمال اكساء منذ عقود".

وأكد أن الأمانة "اعدت خطة كاملة لإعادة اعمار مناطق بغداد التراثية، بالشكل الذي يحافظ على ارثها وتاريخها"، مشيراً الى ان "الحملة تستهدف جميع المناطق".

## أقول

## أنقذونا من شح المياه!

آيات سعدون

ينبه معنيون واختصاصيون إلى صعوبات حقيقية تواجه العراق في الصيف الحالي، في ما يخص الأزمة المائية وصعوبة توفير مياه صالحة للشرب، الأمر الذي يتطلب ان تكون هناك وقفة جادة لمعالجة هذه الأزمة.

في الاثناء، هناك مشاهدات لحالات سلبية عدة ينبغي التوقف عندها، وهي لا تحتاج الى قرار سيادي او اجتماع لمجلس الوزراء او متابعة من رئاسة الوزراء مباشرة! وعلى سبيل المثال لا الحصر، موضوع سقي المزروعات على الأرصفت والجزرات الوسطية. فهل من الصعب على أمانة بغداد اتباع الطرائق الاقتصادية الحديثة في السقي، فتنبع طرائق بدائية (عن طريق التناكر)، وتهدر كميات كبيرة جدا من الماء الذي نحن اليوم أحوج ما نكون إليه؟!

وهل باتت الدولة بقوتها وسلطة قانونها، عاجزة عن محاسبة المتجاوزين على شبكة المياه الصالحة للشرب، والذين يستغلونها لأغراض ربحية دون أن يهتموا بإجازات رسمية، ومن هؤلاء أصحاب محطات غسل السيارات؟! ما الذي يمنع الجهات المعنية من القيام بحملة توعية كبيرة، للحث على ترشيد استهلاك المياه في أغراض ليست ضرورية؟ لماذا لا تعاقب أمانة بغداد أصحاب المولدات الذين يهدرون كميات كبيرة من المياه لترديد مولداتهم أثناء تشغيلها؟ وأخيرا، لماذا لا يتم تدوير المياه المستخدمة ومعالجتها واستصلاحها، لاستخدامها في الأغراض الأساسية، بدلا من هدر المياه الصالحة للشرب بشكل عيبي؟!

## أن الأوان لتشغيل

## معمل الحديد والصلب

ودود عبد الغني داود

أوعز رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أخيرا، بتشغيل معمل الاسفلت الحكومي، لأهميته القصوى في توفير مادة الاسفلت لمشاريع صيانة الطرق وتعميرها، خاصة أن العراق غني بهذه المادة. وفي يكون هذا الإنجاز إنجازا، نأمل من الحكومة أن تشغل أيضا معمل الحديد والصلب الحكومي في البصرة، المتوقف عن العمل منذ 2003، والذي وصلت أعمال إعادة تأهيله إلى مراحل متقدمة جدا. فهذا المعمل له أهمية كبرى، لا سيما أن العراق يمتلك كما هائلا من الحديد ومختلف المعادن، تمثلت في ملايين الأطنان من حطام القطارات والحجلات والمكائن والهياكل والسقائف المستهلكة، التي يمكن إعادة تدويرها. نأمل المباشرة بتشغيل المعمل المذكور، كي يساهم في الإنتاج الوطني، وفي الوقت نفسه يوفر فرص عمل للأيدي العاملة.

## «مأساة» في أم قصر!

البصرة - وكالات

شكت إدارة ناحية ام قصر في البصرة، من مشكلة شح مياه الاسالة المستمرة، والتي قالت عنها انها وصلت الى حد «المأساة». وأوضح مدير الناحية صالح العبداني، في حديث صحفي، أن «أم قصر تقع في بعد نقطة عن مصدر القرار في محافظة البصرة وبغداد. وهذا حال المناطق الواقعة في الأطراف، دائما ما تكون متأخرة في المجال الخدمي»، مضيفا أن «الناحية تعاني منذ فترة النظام المباد ولغاية اليوم، مشكلة شح مياه الاسالة، التي تصل الى الأحياء السكنية نحو يومين في الأسبوع، ومعدل 4 إلى 8 ساعات في كل يوم، وهذه مأساة بمعنى الكلمة». واستدرك العبداني أن «أم قصر تحتاج إلى ضخ ألف متر مكعب من المياه في الساعة»، مبينا أن «الناحية لديها مشروع مياه، يجري إنجازه حاليا على مرحلتين، وهو يعتمد على مياه الآبار. وقد بلغت نسبة إنجازه أكثر من 40 من المائة». وتابع قوله أن «المرحلة الأولى للمشروع، تتضمن ضخ 400 متر مكعب من المياه في الساعة، وهذه ستدخل الخدمة نهاية العام الجاري»، لافتا إلى أن تقسيم المشروع إلى مرحلتين جاء بسبب عدم وجود تخصيصات مالية.

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف الرفيق مصطفى محمد الحكاك، عضو اللجنة المحلية، وذلك بوفاة والدته اثر مرض عضال ام بها. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.  
كما تعزي محلية النجف الرفيق عيود عطشان بوفاة شقيقه حسين. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لأهله.  
• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في اربيل الرفيق كريم جاسم (ابو محمد) بوفاة شقيقه قيس جاسم المذكوري، اثر تعرضه لهجوم مسلح غادر في مدينة العمارة.  
للفقيد الذكر الطيب والرفيق أبو محمد وعائلته الكريمة الصبر والسلوان.  
• تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كركوك، بأصدق التعازي والمواساة للزميل الاستاذ خليل فاروق، عضو تنسيقية كركوك للتيار الديمقراطي العراقي، وذلك بوفاة شقيقته. للفقيدة الذكر الطيب ولذويها الصبر والسلوان.

أكثر من 20 ألف مصاب

## أطفال التوحد يواجهون إهمالا حكوميا



متابعة - طريق الشعب

لا تملك السلطات الصحية في العراق أرقاما دقيقة لأعداد الأطفال المصابين بطيف التوحد في البلاد. كما انها لا تضع مؤشرات واضحة لتصاعد الحالات أو تراجعها.

لكن انتشار معاهد ومراكز أهلية متخصصة في علاج هذا الاضطراب في مختلف أنحاء البلد، يدل على وجود أعداد كبيرة من المصابين، ويؤشر في المقابل تقصيرا حكوميا في رعاية هذه الشريحة.

ووفقا لما نقلته وكالات أبناء عن خبراء يعملون في مراكز بحوث تربوية ونفسية، فإن عدد الأطفال المصابين بالتوحد في عموم العراق، يصل إلى أكثر من 20 ألف طفل.

تجدر الإشارة إلى أن بيانات منظمة الصحة العالمية تفيد بأن طيف التوحد يصيب واحداً من كل 160 طفلاً حول العالم، وان الذكور أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب بأربع مرات مقارنة بالإناث.

ويُعرف طيف التوحد بأنه اضطراب يؤثر في قدرة شخص على إدراك العالم حوله، وعلى التعامل مع الآخرين.

التلوّث أحد عوامل توسّع المرض

تحتل بغداد ومدن البصرة والموصل وكركوك، الصدارة في عدد المصابين بطيف التوحد - حسب

ما تنقله وكالة أبناء «العربي الجديد» عن مسؤول في وزارة الصحة.

إذ يوضح أن «المدن الأربع هي الأكثر احتضاناً للسكان، وتشهد مشكلات تلوث كبيرة تعتبر من بين العوامل الأساسية لتوسّع المرض».

ولا يوجد في بغداد، التي تضم أكبر كثافة سكانية في البلاد، سوى مركزين حكوميين لعلاج التوحد، هما: «المركز الوطني للتوحد» في مستشفى حماية الأطفال التعليمي بمدينة الطب، و«مركز بغداد الحكومي للتوحد» في جانب الكرخ، والذي يعاني إهمالا بالغا حسب ما تنقله «العربي الجديد» عن أحد الأطباء المتتسبين إليه.

ويقول الطبيب أن «المركز لديه 11 طبيباً فقط، يعملون بنظام المناوبة، في وقت تحتاج فيه هذه المؤسسة إلى أكثر من 25 طبيباً».

وبسبب عدم توفر مراكز حكومية كافية، تضطر عائلات المصابين للتوجه إلى مراكز خاصة ذات تكاليف علاج باهظة، من أجل الحصول على رعاية وتدريب لأبنائهم.

85 مركزاً أهلياً!

مديرة «معهد الصفا» الأهلي لرعاية مرضى التوحد في بغداد، رفاة جاسم، تقول في حديث صحفي أن «نسب اضطراب التوحد ترتفع في العراق»، مبينة أن «زيادة أعداد المصابين أدت إلى زيادة أعداد المراكز الأهلية المعنية برعايتهم، والتي وصلت إلى 85 معهداً منحت تراخيص لتقديم العلاج في مختلف أنحاء البلاد، منها 8 في الرصافة».

لذلك بدأت أبحاث عن مراكز علاج خاصة، والتي أقر عدددها بـ 8 في كركوك».

ويشير إلى أن «المراكز الخاصة تتمتع بخبرات ومعرفة أكبر في كيفية التعامل مع أطفال التوحد، لا سيما بوجود اختصاصيين أجانب ومصريين، لكن تكاليف العلاج فيها باهظة تصل إلى 500 دولار شهرياً»، مؤكداً أنه اضطر إلى الانتقال لمركز تديره أم لطفل يعاني التوحد «فهذه المرأة أكثر مراعاة للحالات الإنسانية والظروف المعيشية للأهالي. كما انها تملك خبرة جيدة في التعامل مع أطفال التوحد، ما ساعد في تحسن الحال الصحي لابني».

أما نهلة الندوي، وهي أم لطفل مصاب بالتوحد، فتقول في حديث صحفي: «لم أعثر خلال مراحل علاج ابني على طبيب اختصاصي في العراق.. المعاناة كبيرة للمصابين بمرض التوحد وذويهم بسبب عدم تبني الحكومة هذه الحالات».

ومثل نهلة، تعاني اسراء المعيني، وهي من سكان حي اليرموك ولديها طفلان مصابان بالتوحد، عدم توفر مدارس ومعاهد حكومية متخصصة في رعاية هذه الحالات، الأمر الذي اضطرها إلى نقل ابنيها إلى مركز أهلي في منطقتهم، مقابل مبالغ مالية شهرية كبيرة.

إلى ذلك، يقول عبد الحميد العاني، وهو من محافظة الأنبار، أنه اضطر إلى توفير الرعاية لابنه المصاب بالتوحد، في المنزل، بسبب خلو المحافظة من مراكز حكومية متخصصة في رعاية هذه الحالات، مؤكداً في حديث صحفي أن «وضعي المادي لا يسمح لي بتسجيل ابني في مركز أهلي».

وتلفت إلى أن «معهدنا افتتح عام 2010، وكان الثاني في البلاد، وأن هناك معاهد خاصة أخرى افتتحت أخيراً، لكنها لا تخضع لرقابة ومتابعة من الجهات الحكومية، ففتبني بالتالي حالات دون أن تملك رخصاً رسمية».

وعن تكاليف العلاج في المعاهد الخاصة، توضح مديرة المعهد أن «ذلك يعتمد على الظروف المعيشية لعائلات المصابين. لكن في طبيعة الحال، أنها تتراوح بين 250 و500 ألف دينار شهرياً، حسب البرنامج الذي يقدم للطفل»، مشيرة إلى أن معهداتها يتبنى تدريب الطفل المصاب حتى بلوغه سن الـ 15.

من جانبه، يقول د. أسامة الساعدي، وهو مسؤول عن مشاريع طبية خيرية تديرها العتبة الحسينية، أن العتبة تشرف على 11 معهداً وأكاديمية لرعاية أطفال التوحد في بغداد والمحافظات، مبينا في حديث صحفي أن هذه المراكز تقدم خدماتها لأكثر من 1200 طفل.

معالجة ذوي المصابين

المهندس علي الطائي، وهو من سكان مدينة كركوك، يتحدث عن معاناته مع اضطراب التوحد الذي أصاب ابنه. ويقول في حديث صحفي: «اكتشفت حالة ابني حين بلغ عامين ونصف العام من خلال ضعف حركته ونطقه، وتصرفاته غير الاعتيادية. فتوجهت حينها إلى أحد مركزين حكوميين موجودين في كركوك، لكنني شعرت بياس من حصول ابني على علاج مناسب، بسبب الإهمال، وعدم وجود اختصاصيين يتمتعون بخبرة كبيرة».

## العمارة

## مكب نفايات في «الحي الجامعي»!

العمارة-علي السفير



«إذا كانت المنطقة الحديثة بهذا الحال الشعبية التي تسكنها الطبقات الكادحة المزري، كيف سيكون حال المناطق والفقيرة والمسحوقة؟».

## متى يلتزم أصحاب المولدات

## بالتسعيرة الرسمية؟!

بغداد - مهدي العيسى  
اما المواطن هيثم عبد الرزاق عبد الواحد، وهو من سكان «مجتمع الزهراء» في قضاء المحمودية، فيقول لـ «طريق الشعب» أن «أصحاب المولدات يستوفون منا 15 ألف دينار عن الأمبير الواحد، ونحن معظمتنا من ذوي الدخل المحدود»، مطالبا المسؤولين بمتابعة الأمر، وإجبار أصحاب المولدات على الالتزام بالتسعيرة الرسمية.

يقول المواطن عبد الخالق إبراهيم، من سكان «قرية المكاسب» التابعة لمنطقة الرضوانية غربي بغداد، ان «أصحاب المولدات في منطقتنا مصرّون على جباية 13 ألف دينار عن الأمبير الواحد، وعند مطالبتهم بالالتزام بالتسعيرة الرسمية، يرفضون بأسلوب جاف، إذ يقولون للمشارك: (إذا ما يعجبك ألغي خطك)؟».

ويناشد إبراهيم عبر «طريق الشعب»، الجهات الأمنية متابعة المولدات الأهلية، ومحاسبة المخالفين من أصحابها. يتساءل المواطن: أين الجهات الرقابية من هذه المخالفات؟!

## الرئيس الصيني يؤكد إقامة علاقات «استراتيجية» مع الفلسطينيين

بكين .وكالات

أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ امس الأربعاء قبيل محادثاته مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بكين، إن بلاده ستبني علاقات «استراتيجية» مع الفلسطينيين.

وتستمر زيارة عباس الرسمية الخامسة إلى بكين التي وصلها الإثنين حتى الجمعة.

وقال الرئيس الصيني خلال حفل استقبال في قاعة الشعب الكبرى «الصين مستعدة لتعزيز التنسيق والتعاون مع الجانب الفلسطيني، في مواجهة قرن من التغيرات العالمية والتطورات الجديدة للوضع في الشرق الأوسط».

وأضاف شي «سنعلن اليوم بشكل مشترك إقامة شراكة استراتيجية بين الصين وفلسطين ستمثل علامة فارقة مهمة في تاريخ العلاقات الثنائية».

ويجري عباس وشي مباحثات مع كبار القادة الصينيين ومن بينهم رئيس مجلس الدولة لي تشيانغ.

وستتناول مباحثات الطرفين سبل تعزيز العلاقات ومواجهة التحديات طويلة الأمد للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

سعت بكين إلى تعزيز علاقاتها في الشرق الأوسط متحدية النفوذ الأميركي في جهود أثارت قلق واشنطن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ وينبين في مؤتمر صحفي دوري الجمعة إن «الرئيس عباس صديق قديم للشعب الصيني».

وأضاف أن عباس «أول رئيس دولة عربي تستقبله الصين هذا العام، ما يجسد المستوى الرفيع من العلاقات الصينية الفلسطينية الجيدة الودية تقليدياً».

وتابع أن «القضية الفلسطينية هي جوهر قضية الشرق الأوسط وتؤثر على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وعلى العدالة والعدل الدولي».

## للمرة الثانية عشرة.. البرلمان يفشل

### في انتخاب رئيس جديد للبنان

بيروت .وكالات

للمرة الـ 12، فشل برلمان لبنان امس الأربعاء في انتخاب رئيس للجمهورية خلف ميشال عون الذي انتهت ولايته منذ تشرين الأول الماضي.

فلم يتمكن نواب البرلمان اللبناني من انتخاب رئيس للجمهورية، بعدما لم يحصل سليمان فرنجية المرشح المدعوم من حزب الله، ولا وزير المالية السابق جهاد أزعر على عدد كاف من الأصوات للفوز، في جلسة برلمانية حامية.

وحصل أزعر على تأييد 59 صوتاً من أصل 128 نائباً في البرلمان في تصويت أولي، أي أقل من الثلث المطلوب للفوز في الجولة الأولى. في المقابل حصل فرنجية على 51 صوتاً في الجولة الأولى.

وانتهت الجلسة عقب انسحاب نواب من حزب الله وحلفائه ليعطلوا بذلك نصاب الثلثين المطلوب لإجراء جولة ثانية من التصويت يمكن لمرشح أن يفوز فيها بدعم 65 نائباً.

ومن المنتظر أن يؤدي فشل التصويت إلى تعميق التوترات الطائفية في البلد الغارق فعلياً بوحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم، والذي يواجه أيضاً شللاً سياسياً غير مسبوق في ظل غياب رئيس الدولة ومجلس وزراء بكامل الصلاحيات وانقسام البرلمان.

ومقعد الرئاسة في لبنان هو المنصب المخصص لأحد أفراد الطائفة المسيحية المارونية بموجب نظام المحاصصة الطائفية. ولا يزال شاغراً منذ تشرين الأول الماضي عندما انتهت ولاية ميشال عون المتحالف مع حزب الله.

## رشيد غويلب

يسار الإكوادور في طريقه للعودة إلى السلطة، بعد أن حل رئيس الجمهورية اليميني، غيرمو لاسو، البرلمان في 17 أيار الفائت، ليتجنب عزله من منصبه بتهمة الاختلاس، وتبدو فرص انتصار اليسار جيدة في الانتخابات المبكرة، التي ستجري في 20 آب المقبل.

استطاع حزب «ثورة المواطن» بزعامة الرئيس اليساري الأسبق روفائيل كوروا المقيم في منفاه البلجيكي من فرض نفسه في الانتخابات المحلية التي جرت في شباط الفائت. وسيدخل الحزب الانتخابات المبكرة مرشحته لوزراء غونزاليس لمنصب الرئيس وأندريس أراوز لمنصب نائب الرئيس. أعلن الحزب الترشحات رسمياً، بعد أن اعتذر النائب السابق للرئيس كوروا خورخي جلاس الترشح لخوض السباق الانتخابي، مفضلاً دعم حزبه كمدبر للحملة الانتخابية.

المرشحة الرئاسية لوزراء غونزاليس البالغة من العمر 45 عاماً هي محامية متخصصة في الاقتصاد والتنمية الدولية. وهي عضوة في البرلمان الإكوادوري منذ عام 2021. والمرشح لمنصب نائب الرئيس أندريس أراوز جالارزا، الاقتصادي البالغ من العمر 38 عاماً، كان مرشح الحزب الرئاسي في الانتخابات الأخيرة

# ارتفاع حصيلة ضحايا صراع الجنرالات في السودان

## الأمم المتحدة: أبعاد عرقية تغذي جرائم ضد الإنسانية في دارفور

الخرطوم .وكالات

حذرت الأمم المتحدة من أن أعمال العنف التي يشهدها إقليم دارفور قد ترقى إلى «جرائم ضد الإنسانية»، وأشارت إلى انتشار موجات عنف هناك ذات «أبعاد عرقية».

وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس في بيان لها، إنه منذ اندلاع المعارك الأخيرة في أبريل/ نيسان بين الجيش وقوات الدعم السريع، «استمرت الأوضاع الأمنية وحقوق الإنسان والوضع الإنساني في التدهور السريع في جميع أنحاء البلاد، ولا سيما في مناطق الخرطوم الكبرى ودارفور وكردفان».

موجان من العنف

وعبر المسؤول الأممي عن قلقه بشكل خاص إزاء الوضع في الجنبية (غرب دارفور)، في أعقاب

موجات العنف المختلفة «التي اتخذت أبعاداً عرقية». وتحدث عن «هط ناشئ من الهجمات الواسعة النطاق التي تستهدف المدنيين على أساس هوياتهم العرقية، ويُزعم أنها ارتكبت من قبل مليشيات عربية وبعض الرجال المسلحين الذي يرتدون زي قوات الدعم السريع. هذه التقارير مقلقة للغاية، وإذا تم التحقق منها فقد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية».

ومنذ بدء النزاع، قُتل أكثر من 1800 شخص، بحسب مشروع بيانات الأحداث وموقع النزاع المسلح (أكليد)، إلا أن الأعداد الفعلية للضحايا قد تكون أعلى بكثير، بحسب وكالات إغاثة ومنظمات دولية. ووفق أرقام الأمم المتحدة، فقد تسبب النزاع في نزوح نحو مليوني شخص. وكان حاكم دارفور مني ميناوي الذي دعا السكان مؤخرًا إلى حمل السلاح، قد أعلن مطلع يونيو/حزيران أن الإقليم بات «منطقة منكوبة».

انتهاكات فظيعة

وتحدث ميناوي عن «انتهاكات فظيعة» يرتكبها

المسلحون في الإقليم، ودان «أعمال النهب والقتل» التي تحصل في مناطق عدة. وقال «نعلن دارفور منطقة منكوبة. نطالب العالم بإرسال مواد إنسانية عبر كل الحدود وبكل الوسائل المتاحة». ويوم السبت، كتب ميناوي عبر تويتر- أن «الذي جري ويجري في مدينتي الجنبية وكنم (في ولاية شمال دارفور)، لا يمكن أن يمر من دون تحقيق دولي».

وشهد إقليم دارفور في بداية الألفية الثالثة، نزاعاً دامياً أدى إلى مقتل 300 ألف شخص ونزوح 2.5 مليون آخرين، بحسب الأمم المتحدة. وأعرب بيرتس عن إدانة الأمم المتحدة «بأشد العبارات جميع الهجمات التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية مهما كان شكلها وأياً كان مرتكبها المزعومون»، مشدداً على ضرورة «أن تفتي قوات الأمن والجهات المسلحة غير الحكومية بواجبها بموجب القانون الإنساني الدولي، المتمثل باحترام الحق في الحياة والامتناع عن الهجمات ضد المدنيين».

وكانت الحكومة السودانية اعتبرت بيرتس

الأسبوع الماضي شخصاً «غير مرغوب فيه»، لكن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جدد ثقته به.

ضحايا الصراع

من جانبها، أعلنت نقابة أطباء السودان، امس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الضحايا منذ بدء الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى 958 قتيلًا.

وقالت نقابة أطباء السودان، في بيان لها عبر حسابها على فيسبوك: «إن الاقتتال في الجنبية بإقليم دارفور أدى إلى وقوع عدد كبير من الضحايا»، واصفة الوضع في المدينة «بالكارثي والأسوأ على الإطلاق».

وأكدت أن «جميع مستشفيات المدينة خارج الخدمة»، مشيرة إلى إصابة 4746، مع استثناء ضحايا القتال في الجنبية. وتابعت النقابة أنه «يوجد كثير من الإصابات والوفيات غير مشمولة في هذا الحصر، جراء عدم القدرة على الوصول للمستشفيات، بسبب صعوبة التنقل والوضع الأمني في البلاد».

## أرقام قياسية للنازحين قسراً حول العالم

جنيف .وكالات

قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي إن عدد النازحين قسراً حول العالم بلغ حتى الآن نحو 110 ملايين نازح، معتبراً أن الأوضاع في أوكرانيا والسودان تجبر الملايين على الفرار من ديارهم. وأضاف غراندي في مؤتمر صحفي بجنيف، أن هناك قفزة قياسية في أعداد النازحين قسراً حول العالم بحلول نهاية عام 2022 إذ بلغت نحو 108 ملايين نازح. وقال إن الإعلان عن مثل هذه الأرقام «إدانة» للعالم.

وأكد غراندي صعوبة معرفة العدد الحقيقي للنازحين السودانيين داخل البلاد، وعلل ذلك بعدم قدرة المفوضية على الوصول إلى النازحين بشكل كامل بسبب النزاع المسلح المتواصل.

وأظهر تقرير النزوح القسري أنه على مدار العقدين اللذين سبقا الصراع السوري الذي اندلع في 2011 كان المستوى العالمي مستقرًا تقريباً عند نحو 40 مليون لاجئ ونازح داخلياً، لكن المستوى يشهد ارتفاعاً سنوياً منذ ذلك الحين وتضاعف حالياً إلى أكثر من المثلين.

وأشار التقرير إلى أن أكثر من شخص من بين كل 74 هو حالياً من النازحين.

وأرجع غراندي الأزمة إلى «حزمة الأسباب المعتادة» التي قال إنها تتضمن الصراع والاضطهاد والتمييز والعنف وتغير المناخ، وينحدر نحو نصف إجمالي اللاجئين ومن يحتاجون لحماية دولية من 3 دول فقط، هي سوريا وأوكرانيا وأفغانستان.

## روسيا تهدد كندا بعواقب وخيمة بعد مصادرة طائرتها

موسكو .وكالات

الوزراء الكندي: «الجانب الروسي يحذر من أن التنفيذ العملي لهذا القرار ستكون له عواقب وخيمة على العلاقات الروسية الكندية، التي تتأرجح بالفعل وعلى وشك الانهيار بسبب خطأ مسؤول أوتوا»، وفق تعبيرها.

وأضافت أن ما وصفتها بمحاولات التستر على هذا العمل «غير القانوني المخزي» بإجراءات قضائية محلية لن يضيء عليها حتى مظهر الشرعية. ونحتفظ بالحق في الرد مسترشدين مبدأ المعاملة بالمثل.

وشددت زاخاروفا على أن موسكو تعد تصرفات السلطات الكندية هذه في ما يتعلق بالطائرة المملوكة لشركة الطيران الروسية «فولغا دنيبر»

## 17 قتيلاً في غرق زورق للمهاجرين قبالة سواحل اليونان

أثينا .وكالات

كالاماتا في جنوب بيلوبونيز. وتم إجلاء أربعة أشخاص آخرين بمروحية إلى مستشفى في كالاماتا.

وقال خفر السواحل اليوناني إنه عندما غرق القارب لم يكن أي شخص على متنه يرتدي سرة نجاة.

ورصدت طائرة تابعة للوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس) المركب بعد ظهر الثلاثاء لكن المهاجرين الذين كانوا على متنه «رفضوا أي مساعدة»، كما ورد في بيان سابق لسلطات الموانئ اليونانية.

## الرئيس اليميني يحكم بالمراسيم

# في الإكوادور فرص جيدة لعودة اليسار عبر الانتخابات المبكرة



ثنائي الأمل.. لوزيا غونزاليس وأندرو أراوز

البلاد بالمراسيم. ويفرض بلا رحمة أجدنته الليبرالية الجديدة. ومن الأمثلة على ذلك وقع في 31 أيار مرسومًا يقيد المعايير البيئية والمشاركة العامة في منح الامتيازات لاستخراج المواد الخام. وحذر ليونيداس إيزا، رئيس اتحاد القوميات الأصلية في الإكوادور (كوناي)، بعد تعطيل البرلمان، ان الرئيس يصدر الآن «قرارات تسمح بتوغل الشركات متعددة الجنسيات». وأعلنت كوني وجماعات المجتمع المدني الأخرى عن إجراءات ضد المرسوم يوم الثلاثاء. وقبل فترة وجيزة من هذه الاحتجاجات ضد إدارته، غير لاسو في 8 حزيران الحالي حكام سبع مقاطعات من مقاطعات البلاد الـ 19 دون أية تبرير.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الرئيس المنتهية ولايته، ترسيخ نهج الليبرالية الجديدة في الإكوادور، يطالب أعضاء الكونغرس الأمريكي بفتح تحقيق في صفقات لاسو العقارية السرية. وفقاً لصحيفة «نوي هيرالد» اليومية الصادرة في ميامي، فإن الرئيس الحالي وشقيقه دانيلو كارييرا أخفيا ملايين الدولارات في جنوب فلوريدا واستثمرا في ممتلكات عقارية واسعة النطاق. وفي السابع من حزيران، دعا النائبان الأمريكيان راؤول مانويل جريجالفو وخيسوس ج. غارسيا المدعي العام الأمريكي ميريك جارلاند لبدء تحقيق في «تعاملات لاسو المالية الفاسدة المحتملة في بلادنا».

عام 2021، واستطاع الفوز في جولتها الأولى بحصوله على 32 في المائة، مقابل 19 في المائة للرئيس اليميني الحالي. لكنه خسر جولة الانتخابات الثانية لصالح منافسه بفارق ضئيل. كانت أسباب انتصار المصري للبريالي الجديد هي الانقسام داخل معسكر اليسار ودعوات منظمات السكان الأصليين للتصويت بأوراق بيضاء. وبينما أعلنت «الحركة المتجددة» (بين الوسط) بزعامة البطل الأولمبي العالمي لرياضة المشي ثلاث مرات جيفرسون بيريز دعمها للمرشحين اليساريين، لم تعلن أحزاب اليسار الأخرى موقفها النهائي حتى الآن، فهل سيعود اليسار في الإكوادور إلى السلطة من جديد؟ كما هو الحال في بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى، سيعتمد الأمر إلى حد كبير على وحدة قوى اليسار والتقدم في البلاد.

أعلن الرئيس المنتهية ولايته غيرمو لاسو، الذي تم انتخابه في عام 2021، أنه لن يتشج لولاية جديدة، لكنه يقوم بالفعل بحملة قوية من أجل انتصار اليمين، موظفاً أساطير المؤامرة. وبينما أدانت شخصيات معارضة حل البرلمان ووصفته بأنه «عمل يائس وغير دستوري من قبل حكومة فاشلة»، زعم لاسو في مقابلة مع شبكة (سي ان ان) الامريكية أنه أحبط «خطة مروعة» تهدف إلى «السماح للرئيس السابق رافائيل كوروا بالعودة إلى السلطة». ويحكم لاسو، منذ منتصف أيار

تحت شعار "أوروبا ومنطقة المتوسط: تضامن - سلام - تعاون"

## الشيوعي العراقي يشارك في المؤتمر الخامس للييسار في منطقة البحر الأبيض المتوسط



قبرص . طريق الشعب

العسكرة والمواطنة ودور العسكر في التدخل بالاقتصاد الوطني في مصر. كما قدمت نجلاء كويدا، عضو سكرتارية حزب "القطب" في تونس مداخلته عن مرحلة ما بعد الثورة التونسية وصعود التيارات الاسلامية. وتطرق الى الاوضاع بعد انتخاب قيس سعيد رئيسا وتحويل تونس الى دولة بوليبيسية يطمع فيها الصحفيون واصحاب الرأي. وقدم الرفيق محمد اوميدفار من حزب توده الايراني مداخلته عن دور النساء في حركة الاحتجاج من اجل الحياة والحرية، والنضال من اجل الديمقراطية في ايران. وأشار الى اسباب الانتفاضة ونضال النساء الايرانيات من اجل المساواة والحرية وحرمانهن من حقوقهن المشروعة على الصعيد الاجتماعية والمدنية والقانونية. وربط ذلك بطبيعة النظام في ايران الذي يمثل البرجوازية البيروقراطية القائم على بنية رأسمالية، برأس نظام ولاية الفقيه، مشيرا الى أن التحديات لا تزال كبيرة امام الشعب الايراني والحاجة الى جبهة موحدة. ودعا الى التضامن الاممي مع نضالات الشعب الايراني في تحقيق اهدافه النبيلة في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وتحدث ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا عن الاوضاع المعقدة في بلده، وان الحل الرئيس للأزمة السورية هو الديمقراطية، والحاجة الى تطبيق القرارات الدولية والضغط على تركيا لسحب قواتها المحتلة. كما قرنت مداخلته من الحزب الشيوعي السوداني الذي تعذر حضور ممثل عنه بسبب الاوضاع الاستثنائية الحرجة. وتضمنت مطالبة المجتمع الدولي بالضغط من اجل اتمام الحرب المدمرة في السودان، وما ادت اليه من تداعيات ومآس على الصعيد الانساني والهجرة وارتفاع اعداد الضحايا والاضرار الاقتصادية والاجتماعية. وسيصدر عن المؤتمر بلاغ ختامي وخطة عمل للفترة القادمة، بالاستناد الى خلاصة النقاشات والحوارات والناتج التي توصلت اليها جلسات المؤتمر.

لكسمبورج ان للهجرة بعدا طبقيًا بامتياز وانها تأخذ شكلا اخر للصراع الطبقي نتيجة للسياسات الرأسمالية والوكولونالية. وقال ان المهاجرين ليسوا اعداء الشعوب في اوروبا بل هم مضطهدون وضحايا الانظمة السياسية في بلدانهم. اما درويش جيمس رئيس ممثلية حزب الشعوب الديمقراطي التركي في اوروبا فقد تطرق الى طبيعة النظام السياسي في تركيا وتوجهات أردوغان وما بذله من اجل الفور في الانتخابات الاخيرة وممارسته ليشبع انواع التضييق على الحريات، والسياسات التركية المعادية للشعب الكردي. وان كل هذا وغيره من تدخلات خارجية وسياسات قمعية ادى الى هجرة الكثير من الاتراك الى خارج بلدهم.

وقالت بترو باسكولي ممثلة "الحزب الشيوعي الايطالي - اعادة التأسيس"، ان الاضطرابات وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعدم الاستقرار في المناطق العربية وافريقيا ومشكلة ايران وافغانستان وحملات القمع للنشطين والقوى الديمقراطية في هذه المناطق، ادت الى الهجرة الى اوروبا، وعلينا ان نعلم ان الهجرة لها معالجات اهمها القضاء على الاستغلال والكفاح ضد الاساليب الرأسمالية المتوحشة في نهب ثروات وقدرات الشعوب.

### حقوق الانسان والديمقراطية

في الجلسة الرابعة، بعنوان "حقوق الانسان والديمقراطية: الواقع والتحديات"، اشارت الرفيقة ماتي مولانا من قسم العلاقات الدولية في حزب اليسار الاوروبي، الى ان اوروبا تشهد صعودا لليمين المتشدد، وذلك لاسباب معقدة: سياسية واقتصادية وامنية واجتماعية، لذا يتعين على اليسار التخلي عن الانقسام والتوجه الى الوحدة، وان عليه العمل على التقارب مع النقابات العمالية والحركات الديمقراطية والحركات النسوية في مختلف القارات. بعدها تناول ممدوح حشبي، ممثل التحالف الشعبي الاشتراكي المصري، مجموعة من القضايا ذات العلاقة بين

والفرات وتأثيرها الكبير على الشعب". وأوضح ان السياسة المائتية في تركيا هي امتداد لسياسة أردوغان العدوانية. اما ممثل حزب اليسار الديمقراطي المغربي فقد اشار ان مظاهر ازمة المياه ليست بمعزل عن السياسات الخاطئة للسلطات السياسية وعدم وجود رؤية تخدم مصالح الناس، وهي ليست قضية سياسية فحسب بل طبقية، لأن المتضررين معظمهم من الطبقات الفقيرة. و أكد على بعض الحلول، ومنها ان يتحرك اليسار وفق هذه الرؤية وان تكون من أولوياته. وأكد يافلوس كاريناتوس، رئيس معهد العمال التابع لاتحاد نقابات العمال القبرصي، ان نضالات اليسار من اجل الديمقراطية ينبغي ان تولى اهتماما خاصا لقضايا البيئة، وان تكون الطبيعة حاضرة في برامج عملها ونقاشاتها، وان تخلق جماعات ضغط على مراكز القرار، وتفضح السياسات الرأسمالية.

### مداخلة الشيوعي العراقي

وقدم الرفيق بسام محي، ممثل الحزب الشيوعي العراقي، مداخلة ضمن اعمال هذه الجلسة بعنوان "العراق: التغيير المناخي وتأثير السياسات المائتية لتركيا وايران". (يمكن الاطلاع على النص الكامل لها في هذه الصفحة).

### سياسات الهجرة وبدائل إنسانية

وتركز الجلسة الثالثة حول "سياسات الاتحاد الاوروبي عن الهجرة في البحر: الحاجة الى تعزيز البدائل الانسانية" (اللاجئون والمهاجرون). وادارها سيركل اركالي الذي اشار الى ان الليبراليين الجدد لن يقبلوا بالمساواة لانها لا تتسجم مع الرأسمالية ولا يريدون ان يكون القانون وسيلة لتعزيز الديمقراطية. وقال "علينا ان نُعرّف السلام بأنه إسكات لصوت المدافع والاسلحة، وان أحد اسباب الهجرة هو العسكرة والحروب والاستغلال". وبين الصحفي الالماني سيفان فليب من منظمة روزا

### السلام وسط بيئة معسكرة

في الجلسة الأولى للمؤتمر، بعنوان "إقامة السلام وسط بيئة عالمية معسكرة"، قدم ممثلو حزب "أكيل" وحزب قبرص الموحد وحزب قبرص الجديد عرضا للأوضاع السائدة في جزيرة قبرص وابرز التحديات، خصوصا على صعيد ايجاد مشتركات مع القبارصة الاتراك معالجة المشاكل العالقة. وتحدثت رتيبة التنشة، من حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)، عن نكبة فلسطين قبل 75 عاما والتناقضات في تطبيق القرارات الدولية الخاصة بفلسطين، والسياسات الاستيطانية لاسرائيل واساليبها المهجبة ضد الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية وغزة، ودعت الى المزيد من التضامن لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة. كما قدم ممثل جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية كلمة تناولت الجهود الدولية لتحقيق استقلال الصحراء وتعنت الجانب المغربي في معالجة الأزمة. وحمل اوروبا ايضا مسؤولية عدم اتخاذ موقف جريء لحسم الأزمة وبناء دعائم الاستقرار وتمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره.

وركزت مداخلة الرفيق حنا غريب، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، على مهمات قوى اليسار في مواجهة الرأسمالية، وعدم السماح بفصل المهمات الوطنية عن الاجتماعية. وأكد اهمية خلق موازين قوى جديدة لفتح آفاق لتحقيق مشاريع التغيير، وعلى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والقمع والاستبداد والسياسات الرأسمالية المتوحشة.

### بيئة أمنة ونظيفة ومستدامة

في بداية الجلسة الثانية للمؤتمر، بعنوان "سعي وراء بيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة"، والتي ادارتها الرفيقة إينغار يوهانسن من الدنمارك، قدم فيها ممثل حزب اليسار التركي مداخلة عن "عسكرة المياه -عسكرة دجلة

## مداخلة الحزب الشيوعي العراقي

# في المؤتمر الخامس لقوى اليسار في منطقة البحر الابيض المتوسط

الصحي للانسان العراقي. وارتباطا بنح المياه وبالجفاف والتحديات البيئية الجسيمة التي يواجهها العراق، اعتبر حزبنا الشيوعي ان على الحكومة العراقية والمؤسسات المعنية في الدولة، التحرك في اتجاهات عدة لتأمين حصة مائية عادلة للعراق، والتعامل اقتصاديا وتجاريا وسياسيا مع تركيا وايران في ضوء مواقفهما من قضية المياه. وهذا يتطلب المزيد من الضغط بعيدا عن الحسابات الضيقة، لانتزاع حصة مقبولة للعراق في مياه نهر دجلة والفرات، وان تعيد ايران النظر في إجراءاتها الأحادية الضارة والمؤذية. كما يتوجب في هذه الظروف الحرجة تقديم كل اشكال الدعم والاسناد للمزارعين والفلاحين، ومنهم أيضا من اضطر الى ترك ارضه والهجرة منها تحت ضغط الجفاف. كما طالب حزبنا بعرض خلاف العراق مع دول الجوار حول الحقوق المائتية على منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية الرسمية وغير الرسمية، واستخدام كل الاساليب المشروعة لدفع الدول المجاورة الى تلبية مطالب العراق المائتية العادلة. ختاماً، نتطلع الى تعزيز التعاون بين قوى اليسار في منطقتي المتوسط والشرق الأوسط وفي اوروبا، وعلى الصعيد العالمي، في النضال المشترك من اجل تأمين حق شعوبنا في العيش في بيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة، تنعم فيها بالحرية والسلام والحياة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتقدم.

القها الرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

من المياه ، لابد ان يلقي التفهم والتأييد والدعم. • لقد ترددت الحكومات العراقية المتعاقبة كثيرا في التعامل مع هذا الملف، بل ولم تقدر حجم الكارثة المحدقة، رغم الكثير من الدراسات الرصينة التي حذرت من حالة جفاف تام، ومن فقدان العراق نهريه في غضون عقد ونصف العقد من الزمن. وهنا يمكن القول ان المواقف السياسية قد فعلت فعلها، ولا يزال البعض يراهن على حسن نوايا الجارتين، رغم ما تكبده العراق ويتكبده من خسائر جسيمة، ورغم البضائع والمنتجات الايرانية والتركية التي تدخل العراق وتقدر بأكثر من ٤٠ مليار دولار سنويا. • نعم، يحتاج العراق الى سياسة مائية ناجحة واستخدام عقلائي للمياه وإدارة داخلية سليمة لها. كما يحتاج الى استخدام واسع النطاق لتقنيات الري الحديثة (فالزراعة تستهلك أكثر من ٧٠ في المائة من مياهنا)، بجانب استصلاح الأراضي. كل هذا وغيره مطلوب حقا، لكنه لا يعني بأية حال المساومة على حصة عادلة للعراق في نهر دجلة والفرات. • اما بشأن البيئة في العراق، فانها في تدهور مستمر لأسباب عديدة منها: عدم وجود خطط تنموية -الحروب العيشية منذ ١٩٨٠ وبعد الاحتلال الامريكي للعراق - استخدام الاسلحة المحرمة دوليا -مشاكل التغير المناخي والتصحر - استهلاك الطاقة والمحروقات - انبعاثات الغازات بسبب كثرة وسائل النقل - وزيادة الدخان الضبابي. • فالعراق يعاني من تلوث بيئي خطير، ولا توجد سياسات ورؤية حكومية ومؤسسية جادة لمعالجة مشاكل البيئة، فضلا عن قلة التخصصيات المائية. وهو ما يهدد باندثار المساحات الطبيعية الخضراء، وزيادة تلوث المياه والهواء، ويفاقم تدهور الوضع

مليارات متر مكعب. أي انه تراجع الى ١٠ في المئة من مستواه السابق. • ان الكميات الحالية للإبرادات المائتية من نهر دجلة والفرات لا تسد سوى ٤٠ في المئة من الحاجة الفعلية للاستهلاك. وادى ذلك ايضا الى انخفاض خزين العراق المائي الى ٦٠ في المئة، وانخفضت المساحات المزروعة بنسبة ٥٠ في المئة. • وكشف «مؤشر الإجهاد المائي» الدولي (Water Stress Index) أن العراق مهدد بأن يصبح بلا أنهار بحلول عام ٢٠٤٠ مع جفاف نهر دجلة والفرات. • ان التعامل مع هذا الملف الحساس والمهم للشعب العراقي راونا ومستقبلا، يتوجب ان يضع في الاعتبار حقيقة ان البلدين الجارين تصرفا وفق مصالحهما الانانية والضيقة، واتخذوا إجراءات وحيدة الجانب على حساب مصالح العراق وشعبه، ومن دون أي اعتبار لدولة مصب النهرين. وانهما، أي تركيا وايران، السبب الرئيسي لمعاناة العراقيين اليوم من أزمة المياه، وذلك ليس من ناحية الكم فقط. فهناك أيضا التدهور الجريء لنوعية المياه، خاصة حيث يتباطأ مجرى النهرين وهما يجريان الى جنوب العراق. • صحيح ان هناك تغييرات مناخية دولية وتناؤل سقوط الامطار وهطول الثلوج في حوضي النهرين، لكن آثار ذلك وتداعياته يتوجب الأيدفع ثمنها العراق وحده، فليس في ذلك شيء من الانصاف. • هنا يتوجب على الحكومة العراقية ومفاوضها الإصرار على اعتبار نهر دجلة والفرات من الأنهار الدولية، وفقا للاتفاقات والمعاهدات الدولية ذات العلاقة، وبهذا المعنى يتوجب تقاسم الضرر. ان هذا المطلب العادل، أي الحصول على حصة منصفة



الفرات تنبع من تركيا. وهذا يعني ان نهر دجلة والفرات هما نهران دوليان وفقا لتعريف الأنهار الدولية. • انخفضت إيرادات العراق المائتية من ايران بصورة حادة، حيث قطعت بصورة شبه كاملة مجاري الأنهر والجداول المشتركة بين البلدين. • وجراء هذه المواقف من تركيا وايران، انخفضت الإيرادات المائتية للعراق من ١٥٨ مليار متر مكعب في عام ١٩٨٩ الى ٦٥ مليار متر مكعب عام ٢٠١٨. • اما اليوم، وحسب تقارير وزارة الموارد المائية العراقية، فان كمية الاطلاقات المائتية لنهر دجلة والفرات (من تركيا وايران) لا تمثل سوى ٣٠ في المئة من الاستحقاق الطبيعي للعراق. ومعروف ان الخزين الاحتياطي التاريخي للعراق لم يكن يقل عن ٧٠ مليار متر مكعب، فيما لا يزيد الآن عن ٧

الرفيقات والرفاق الاعزاء

اسمحوا لي في البدء ان انقل تحايا حزبنا الشيوعي العراقي الى المؤتمر الخامس لقوى اليسار في منطقة المتوسط، متمنيا له النجاح وتحقيق الاهداف التي يعقد من اجلها. وتقدم بجزيل الشكر الى الرفاق في حزب الشغيلة التقدمي في قبرص «أكيل» لاستضافتهم هذا المؤتمر، وإلى الرفاق في حزب اليسار الاوروبي، ولكل من ساهم في التحضير للملتقى الاممي هذا والمشاركة فيه. وفي الوقت المحدد لنا للحديث في هذا المحور، ستركز على قضية المياه، حيث يعاني العراق ومنذ سنوات من انخفاض حاد ومتواصل وتراجع كبير في تدفق المياه الى اراضيه. وهو يعتمد في تأمين حوالي ٧٠ في المئة من وارداته المائتية على دول الجوار. فقد قامت تركيا ببناء سدود عملاقة بشارت في تشييدها، ما أدى الى انخفاض غير مسبوق في مياه نهر دجلة والفرات. كما لجأت ايران الى قطع روافد الأنهر القادمة عبر حدودها او تحويل مسارها الى داخل اراضها. ان التأثير السلبي الكبير لهذه السياسات المائتية للدول المجاورة اصبح واضحا على الزراعة والثروة الحيوانية والأمن الغذائي والمائي في بلدنا، وعلى حالة الجفاف والتصحر. كما كان لها تداعيات سلبية على توفير مياه الشرب للمواطنين وتأمين الاحتياجات الأخرى. ان لسح المياه تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة آخذة في التفاقم على نحو غير مسبوق.

وأدناه بعض الحقائق:

• ٣/٢ (ثلثي) المياه المحددة في الشرق الأوسط هي مياه مشتركة (عابرة للحدود).  
• أكثر من ٦٠ في المئة من مياه نهر دجلة تنبع من تركيا وايران. وان بحدود ٩٧ في المئة من مياه نهر

# عسكرة الطفولة لن تبني وطناً

فرات المحسن

نظام تجنيد الإنكشارية.

قامت فكرة تجنيد الأطفال على مبدأ تنشئة أجيال تتوارث ثقافة العنف وتتشرب بنمط من التعامل الاجتماعي المشحون بالقسوة والسلوك الإجرامي. فعملية اختطاف الأطفال من قبل تنظيم داعش وتدريبهم وزجهم في عمليات القتل وخوض المعارك. ما كانت لتعني عند قادة التنظيم ولا يبدون فيها ما يخدم الحياء أو الضمير الإنساني، وهم غير معنيين بالمواثيق والعهود وأطر القوانين والأعراف الدولية الخاصة بحماية الأطفال، وضرورة إبعادهم عن مناطق النزاع.

بل كان التنظيم يجهد لخلق جيل من المقاتلين قساة لا رحمة ولا شفقة في قلوبهم، تعدم لديهم المشاعر والعواطف الإنسانية لكثرة ما يشاهدونه من فظائع قتل وسفك دماء، لترسخ في أذهانهم بعد كل تلك الوقائع المرعبة، مشاعر العدوانية والرغبة الدائمة بارتكاب الجريمة، والتلذذ برؤية الدم لطمأننة النفس بوجودها وبقائها وتعالها على الآخرين، وفي الوقت نفسه طمأننة عوامل الخوف الكامنة بالنفس من الآخر الذي يشكل تهديداً دائماً، لتكون النتائج المستقبلية نشوء جيل من وحوش كاسرة لا هم لها أو لا علاقة لها بالبشر الأسوياء سوى تركيبة الجسد الخارجية.

احتسبت داعش عند الكثيرين بناءً على طبيعة مناهجها الفكرية أو أيديولوجيتها الدينية على بعض المذاهب الإسلامية السنية، وبدورها دائماً ما كانت ولازالت تروج إعلامياً عن علاقة وطيدة تربطها بالسنة النبوية المحمدية، لا بل يصر قادتها على أن فكرهم يتماثل بجميع حيثياته مع السنن التي جاء بها القرآن والنبي محمد، حتى وإن أنكر الآخرون عليها ذلك.

دائماً ما راودت فكرة استغلال الأطفال وزجهم في النزاعات والحروب عقول البعض من الأحزاب والسياسيين والحكام الدكتاتوريين وشاهدنا ذلك بأسطع صوره على عهد الزعيم الإيطالي الفاشي بينيتو أندريا موسوليني وحليفه الزعيم النازي أدولف هتلر.

ولم تكن الرؤية في بناء جيل من القساة والقذلة لزجهم في المعارك السياسية، لبعيدة عن مناهج وأفكار حزب البعث، فعلى نمط هذه التعاليم ولأجل أن يعتاد الطفل على سلوك القسوة والقوة والجرأة وينزع عن

فؤاده الخوف، وضعت سلطة الدكتاتور صدام حسين لمجاميع الأطفال من الذين أطلقت عليهم تسمية طلائع البعث، قواعد تدريب تشمل تعلم فنون القتال واستخدام السلاح. ثم طبق إثر ذلك نهجاً جديداً في جميع مدارس العراق أثناء وبعد حرب الخليج الأولى، حيث يرافق رفع العلم في اليوم الدراسي الأول من كل أسبوع إطلاق رصاص من بندقيّة كلاشنكوف، والغرض من ذلك، وحسب فهم قيادة الحزب، جعل الطلاب يعتادون سماع دوي الإطلاقات النارية وبعدها تقوى عزائمهم وتذهب عن قلوبهم الرهبة، ويكونون دائماً على استعداد لمواجهة أعداء الثورة والحزب.

أما الطفولة والسلام والأمن فليس لها في الحسبان مكان، ولن تكون كوابح أمام هذا الهوس المجنون، وغير معنية بالخسارات القادمة في مستقبل تلك الأجيال، لابل تتقدم في أهميتها لتكون حاضرة في خيال صناع القرار حول ضرورة الاستعداد لمواجهة العدو المفترض. للوقوف بالضد من هذا العمل المشين الذي ارتكبته داعش وبقبيلها سلطة حزب البعث بتوظيف الأطفال وزجهم في النزاعات، أقامت الحكومة العراقية على عهد رئيس الوزراء السيد حيدر العبادي يوم 15 من شهر حزيران في العام 2015 في بغداد مؤتمراً تحت شعار مناهضة تجنيد الأطفال وزجهم في العمليات العسكرية.

وقد ألقى السيد العبادي كلمة في ذلك المؤتمر، اعتبر فيها ما تقوم به داعش بحق الأطفال، جرائم ضد الإنسانية، ولم تراخ في عملها هذا القيم والأعراف الدولية بعدم استغلال الأطفال في العمليات العسكرية. وبدوره حذر وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد محمد شياع السوداني (رئيس الوزراء الحالي) من مخاطر وانعكاس تجنيد الأطفال وانخراطهم في المعارك، على مستقبل الأجيال في المنطقة والعراق بالذات، مؤكداً على أن هذه الأعمال خارج الأطر القانونية الإنسانية، ومنافية للمعايير الدولية. وصدرت عن المؤتمر مجموعة من التوصيات من ضمنها اعتبار ما تقوم به داعش ضراً باعماله وجرائم إبادة ضد الإنسانية، ودعت التوصيات أيضاً إلى وضع مزيد من التدابير التي تسهم في حماية الأطفال والحد من استغلالهم من قبل العناصر الإرهابية وضرورة تبني نهج التثقيف والتعليم في إطار التعايش

السلمي ونشر قيم المحبة والسلام.

جاء المؤتمر وقتذاك التفاته نبيلة وشجاعة من الحكومة العراقية لكشف خطر جريمة إشراك الأطفال في النزاعات وزجهم في مواقف مشحونة بالعنف والقسوة ومناظر الدم. وقدم المؤتمر توصيات للسلطة التشريعية بإصدار قانون يحد أو يمنع مثل هذه الممارسات المضرة بحياة الطفل. وكان من المؤمل أن تنفذ توصيات المؤتمر بإيجاد أرضية جادة لوضع أسس تشريعات قانونية لتعامل حقيقي يضمن الحفاظ على حياة الأطفال ويبيدهم كلياً عن عوامل ومواقع الصراع ويبعد عنهم جميع أنواع العنف والقسوة، ويتم إرساء أطر عامة بتدابير علمية عقلانية، تمكن الطفل من العيش بحياة سوية، يتمتع فيها بحماية خاصة تتيح فوه البدني والعقلي والروحي والاجتماعي فوا طبيعياً سليماً، وأن تكون مصلحته في مقدمة الاعتبارات في سن القوانين والتشريعات. ومنحه فرصة ضبط الانفعالات وتنمية مواهبه وقدراته وميوله واتجاهاته السلمية الحضرية بعيداً عن الغل والكرهية.

ولكن ما حدث منذ عهد المؤتمر ولحد الآن جاء عكس هذا، لا بل بالضد من ما أعلن في المؤتمر، حين ظهرت في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي أفلام يظهر فيها رجال دين وقادة فصائل وحتى تربويون، يشرفون على تدريب مجاميع من الأطفال على السلاح، استعداداً لزعيم وتبنيهم لمبارك ربما تندلع مستقبلاً مع خصوم للطائفة أو بسبب صراع سياسي.

وأخذت تنتشر وفي العديد من مدن العراق، تجمعات منظمة كانت أم عشوائية، يزج فيها الصبيان دون السن القانوني للتدريب على حمل السلاح، دون اعتبارات أخلاقية وإنسانية، وبعيداً عن أي علاقة بالعهود والمواثيق المناهضة لتجنيد الأطفال وزجهم في الحروب. وفي مشهد آخر أكثر إيلاماً وبشاعة، نشاهد الأطفال والصبيان يشاركون بالتغيب كان أو بالإكراه في عمليات تبكيت اللذات وتكفير عن ذنوب لا علاقة لهم فيها، جرت وقائعها في التاريخ البعيد.

حيث نشاهد صبيانا وبأعمار متدنية يقومون بممارسة التعذيب الجسدي والنفسي في عمليات جلد وشطب للجسد بالآلات الحادة.

وترافق تلك الطقوس إثارة للغرائز العدوانية عبر

إخضاع الطفل لعملية إلغاء العقل والذات، والمشاركة في حشد جماهيري يستسيخ مناظر الدم ويألف معها العنف والقسوة. وقد تجاوزت تلك الطقوس في البعض منها حدود العنف المنفلت والوحشية لتشمل تعذيب للأطفال بأعمار لا تتجاوز سنوات الرضاعة، يظهر فيها الأب أو الأم بوجوه باشة وروح رضية وهم يحتضنون أو يرفعون طفلهم المضرج بالدماء دون خوف من رادع أو مساءلة.

في تلك المشاهد المؤلمة لا بل المفزعة يتعرض الطفل إلى عملية ممنهجة لتنشئته وفق سياقات ذات طابع خاص يتم فيها تطويبه نفسياً وجسدياً، ليكون جزءاً من مجموع غاضب متفعل متوتر ومتطوع دائم للهجوم والوقوف كخصم وند لعدو افتراضي أو حقيقي للطائفة أو الجماعة.

وكل ذلك يجري كشاطر مدروس ومعد بعيداً عن مساءلة أو منع من أي جهة سلطوية كانت أم دينية أو مجتمعية.

ولم نشاهد أي اهتمام حكومي أو مجتمعي فاعل، يقف بوجه تلك الهمجية التي تغولت ممارساتها اجتماعياً ودينياً، مع شح ظاهر لا بل معدوم في مناهج وتعاليم وسلوك تشاركي مجتمعي يحاول إبعاد هؤلاء الأطفال عن مثل تلك التجمعات الانفعالية المضرة والمسيئة للطفولة ومنع مستغليهم من ممارسة تلك الاعمال البعيدة عن روح الإنسانية ومفاهيم الحضرة والعقلانية.

ومن الواجب على السلطة وصناع القرار السياسي والديني والمجتمعي والتربوي خلق فرص تبعد الأطفال كلياً عن العنف واستخدام الألفاظ القاسية والتطير وروح القسوة، وتعمل على تغذيتهم بثقافة السلم المجتمعي وزجهم في التعليم النافع وتدريبهم على الثقة بالنفس والقدرة على فعل الخير والحرية في أداء الرأي ومنحهم مشاعر الأمان والطمأنينة وتدريبهم على المشاركة الفاعلة بالحياة الحضارية والقبول بالخلاف الفكري.

لتكون تراتيبية المجتمع ناجحة في وضع سليم ومعاني يحذ روح التفاهم وحرية الرأي ويبحث بشكل دائم عن خيارات السلام ويستنكر أساليب العنف والقسوة في حل المشاكل والعقد المجتمعية والسياسية.

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (عثمان عباس محمد) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (قحطان محمد عبد) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (احمد جاسم محمد) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (سالم جعفر خناوي) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (علي حامد جاسم) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (محمد جاسم محمد) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة  
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (علي غيلان سناني) طلباً لتبديل لقبه وجعله (الفريجي) بدلاً من (الفريجي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندبي الكعبي  
المدير العام / وكالة

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (غسان عباس محمد) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

المديرية العامة للسفر والجنسية  
مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

## اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (محمد نصير جاسم) الذي يطلب تبديل لقبه من الرجبيات الى الجبوري فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون الأحوال المدنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندبي الكعبي  
المدير العام

## شكر وتقدير

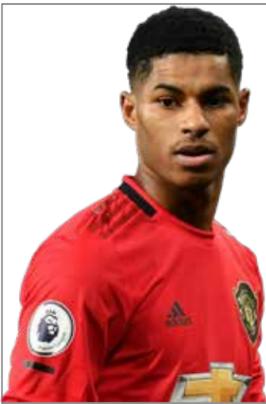
اتقدم بخالص شكري وتقديري لكافة العاملين في دائرة جوازات المنصور لما قدموه لي من عمل انساني كتوفير كرسي متحرك للتنقل داخل الدائرة، كوني قد اجريت عملية حيث يتعذر السير على قدمي، اضافة الى التسهيلات الاخرى ولحين استلامي لجواز السفر الخاص بي. متمنيا لهم الموفقية والنجاحات المتواصلة.

المواطن  
جاسم محمد (ابو وسام)

الرياضة  
الطريق  
Tareeq Sportsراشفور «ممتعض»  
من احتفال مانشستر سيتي بالثلاثية

مانشستر يونايتد. وكالات

عبر نجم المنتخب الإنكليزي ومهاجم فريق مانشستر يونايتد، ماركوس راشفور عن امتعاضه من تتويج مانشستر سيتي بالثلاثية، واحتفال الفريق في المدينة بذلك الإنجاز التاريخي. وقال راشفور عن احتفال مانشستر سيتي بالثلاثية في شواره المدينة «بصراحة (رؤية نجاح سيتي) ليست لطيفة.. ولكن في الوقت نفسه، هذه كرة القدم». وأضاف «ثبات الفريق في تقديم أفضل كرة قدم بصورة مستمرة يعني أنه سيفوز معظم الألقاب». بحسب ما ذكر موقع سكاي سبورتنس.



## وقف رياضية

## الملاعب الشعبية خرّجت

## مبدعي كرة القدم

منعم جابر

كنا قبل عشرات السنين من القرن الماضي وأكثر نلعب في الساحات والملاعب الشعبية التي كانت تملأ الأرض العراقية، وأينما نولي وجوهنا نجد ملاعب جرداء وأرضاً واسعة نلعب بها ونلتعب بالكرة ونقدم أحلى المستويات وأحسنها. وكانت فرقنا الشعبية تملأ الساحات والملاعب وكانت هذه الفرق تغص بها المقاهي كمقرات لهذه الفرق وجماهيرها تحتفل بالفوز والانتصار وتحزن للخسارة والانكفاء، ومن هذه الفرق خرج أفضل نجوم كرة القدم واحسنها ومن خلالها سطرت أسماء خالدة في الذاكرة وبقيت الذاكرة تتذكر ملاعب مدينة النورثة ونجومها البارزين وملاعب الكسرة تتذكر الكشافة ودورها وملاعب العوينة وابطالها والأمانة في الشيخ عمر وملعب الجمهورية في الكاظمية وملاعب الحرية وملعب البولوكور في الكرخ والزوية في الكرادة وغيرها من الملاعب الشعبية في بغداد وبقيت محافظات الوطن التي يتذكرها جمهورنا الحبيب. وهنا يتوجب ان نتذكر البعض من رؤساء الفرق الاهلية ممن وفدوا وخدموا وتطوعوا للإشراف على هذه الفرق ومبدعيها ونجومها واشرفوا بصدق على تربية لاعبيها وقدموا خدمات جليلة دون مقابل الا حب الرياضة وكرة القدم.

وقدم لاعبو الامس وتحت هذه الظروف الصعبة الكثير من العطاء والإنجازات وكان أهمها التأهل الى نهائيات كأس العالم في المكسيك عام 1986 وهذا من أفضل وأغلى الإنجازات الكروية في تاريخ العراق. وهنا يحق لنا ان نتذكر بان ما حققته الكرة العراقية كان بفضل الملاعب الشعبية وفرقها الاهلية، نعم كان دور المدرب الاجنبي واضحاً وعملياً لكن الفعل للتوجه والبذرة الصالحة هي في الملاعب الشعبية ووجودها مزروعة في الأرض العراقية وفي كل مكان. لذا أطالب وأقول باننا نواجه اليوم حرماناً من الملاعب الشعبية والساحات بفضل حملات الاستثمار والبحث عن المساحات الفارغة التي يبحث عنها المستثمرون في كل المناطق والساحات المنتشرة في المناطق والمحلات الشعبية بدون عناية ولا جهد ولا اهتمام فقط انها فراغات ويجب استثمارها والاستفادة منها حتى وان كانت حديقة او ملعب شعبي لكرة القدم ومتنفسات ومناطق خضراء.

هذا ما تسبب في حرمان احبنا عن ملاعبهم وساحاتهم وحدائقهم ومنتزهاتهم على الرغم من أهميتها ودورها في اسعادهم وتنمية موهبهم الرياضية، علماً ان دستورنا العراقي قد أكد على اهمية الرياضة ودورها وضرورة تنشيطها وتشجيعها وتوفير مستلزماتها وعلى الدولة دعمها وأول رسائل الدعم هي الملاعب والمنشآت الرياضية، فهل يحق للجهات الرسمية ان تنتهك الملاعب والساحات الشعبية التي يمارس فيها المواطن هوايته. لذا اناشد احبنا في حكومتنا المحبلة ومجالس المحافظات بان يهتموا في إعداد الملاعب والمنشآت الرياضية التي تساهم بالارتقاء بالرياضة وابطالها. وان يقفوا بوجه الاستثمار الجائر العشوائي الذي يستهدف الملاعب والساحات والقضاءات والتي تؤدي الى حرمان الوطن وابنائهم من الراحة النفسية وان يتركوا الرياضة وملاعبها لشبيبتنا ليبدعوا ويقدموا كل ما يخدم الوطن.

## موراي: حادث نوتنغهام

## أهم من بطولة التنس

نوتنغهام. وكالات

أبدى نجم التنس البريطاني أندري موراي صدمة إزاء الحادث «المفجع» الذي شهدته مدينة نوتنغهام قبل ساعات من انطلاق منافسات بطولة نوتنغهام المفتوحة للتنس. وافتتح موراي مشواره في البطولة بالفوز على البلجيكي يورس دي نور لم يكن يعرف ما إذا كانت منافسات البطولة ستنتقل وفقاً لما هو مقرر، بعد ذلك الحادث الأليم الذي وقع في وسط المدينة. وجرى العثور على ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى نقلوا إلى المستشفى بعد هجوم شهدته المدينة في الساعات الأولى امس الاول الثلاثاء، وتم فرض سياج أمني على أغلب المنطقة المحيطة.

## اسود الرافدين يتوجهون إلى فالنسيا تحضيراً لمواجهة كولومبيا

متابعة. طريق الشعب



يوصل منتخبنا الوطني، تربيته في معسكره المقام حالياً في مدينة خيريز الإسبانية تحضيراً لمواجهة نظيره الكولومبي يوم غد الجمعة.

وقال المنسق الإعلامي لمنتخب أسود الرافدين محمد عماد، امس إن «منتخبنا أجرى رابع وحدة تدريبية في اسبانيا التي تحتضن معسكره التدريبي بواقع وحدتين صباحية ومسائية»، مبيناً أن «الوحدة الأخيرة شهدت تواجد 27 لاعباً بعد اكتمال وصول المحترفين».

وأضاف عماد، أن «المنتخب سيخوض اليوم الخميس وحدة صباحية واحدة بعدها سيغادر مساءً إلى فالنسيا لخوض المباراة الودية أمام منتخب كولومبيا غداً الجمعة، ومن ثم العودة إلى مدينة خيريز التي أقيم فيها المعسكر لمواصلة التدريبات لغاية موعد المباريات الثانية المؤمل اقامتها يوم 20 من الشهر الحالي»، لافتاً إلى، أن «المفاتيح مستمرة لإقامة ودية ثانية ونطمح أن نتمر عن تأمينا».

وتابع عماد، أنه «لاتوجد إصابات بين صفوف اللاعبين، والمعنويات عالية، ومجموعة المعسكر مثالية في مدينة خيريز المخصصة لإقامة المعسكرات لمنتخبات وأندية العالم».

## شنيشل: لاعبونا منهكون ولن نتقاسم النقاط مع الإمارات

متابعة. طريق الشعب

أمام الأردن، بالقول: «صفحة مواجهة لاعبين مميزين». وقال: «علينا أن نتعامل بواقعية أكثر في المباراة، خصوصاً أن أغلب اللاعبين منهكون بدنياً بحكم نهاية الموسم الكروي، فضلاً عن الأجواء الحارة لتزامن البطولة في منتصف فصل الصيف، لكن لا بد أن نتعامل مع هذه الجزئية المهمة بالصورة الأمثل». وشدد شنيشل، على ضرورة، نسيان مباراة المنتخب الأولبي

الدولية، قادر على صنع الفارق، لامتلاكه لاعبين مميزين». وقال: «علينا أن نتعامل بواقعية أكثر في المباراة، خصوصاً أن أغلب اللاعبين منهكون بدنياً بحكم نهاية الموسم الكروي، فضلاً عن الأجواء الحارة لتزامن البطولة في منتصف فصل الصيف، لكن لا بد أن نتعامل مع هذه الجزئية المهمة بالصورة الأمثل». وشدد شنيشل، على ضرورة، نسيان مباراة المنتخب الأولبي

علق مدرب المنتخب الأولبي العراقي، راضي شنيشل، أمس الأربعاء، على لقاء فريقه الأولبي أمام نظيره الإماراتي، ضمن الجولة الثانية لبطولة غرب آسيا المقررة يوم الجمعة المقبل. ورأى شنيشل أن «إداء المنتخب الإماراتي الذي سبق أن شاهد مبارياته في بطولة قطر

## الفرق العراقية تواصل استعداداتها

## للمشاركة في الدورة العربية

بغداد. طريق الشعب

اعتلاء منصات الفوز وهم الذين استطاعوا طرق باب البطولات القارية والدولية». من جانب اخر، يقيم منتخبنا الوطني للملاكمة لفئة المتقدمين معسكراً خارجياً في العاصمة الإيرانية طهران استعداداً للاستحقاقات الخارجية المقبلة.

وقال رئيس الاتحاد العراقي المركزي للملاكمة علي تكليف إن «وقد منتخب ان «الوفد العراقي يتألف من المديرين: بنهام محمدي، ومحمد صمدي، وحكمت جواد وعقيل جبار، ويتكون من اللاعبين: أمير ثامر، وجياد نوزاد، ومحمد زياد، وعمر إيداد، وحسين علي عاكف، فيما ضمت قائمة منتخب النساء كلا من: نبا سمير، ويسمة مؤيد، وبثينة حسن، وسجى سمير، وأسماء علي».

وأضاف ان «منتخبنا حظي بفترة تحضير جيدة ونوعية، داخلية وخارجية، بدعم كبير من اللجنة الأولمبية ما رفع سقف الطموح المشروع باعلاء منصات الانتصارات لمنتخبنا المشاركة في دورة الألعاب العربية التي تنطلق في الخامس من شهر تموز المقبل». وأشار رؤوف الى ان «الأمل كبير بقدره نجوم كرة الطاولة المشهود لهم بتحقيق الإنجازات المشرفة لرياضتنا خارجياً في الدورات المقبلة».

كشفت الاتحاد العراقي لكرة الطاولة، عن قائمة المنتخب العراقي لكرة الطاولة للرجال والنساء المشارك في دورة الألعاب العربية المقررة في الجزائر في شهر تموز المقبل.

وقال رئيس اتحاد اللعبة هرده رؤوف ان «الوفد العراقي يتألف من المديرين: بنهام محمدي، ومحمد صمدي، وحكمت جواد وعقيل جبار، ويتكون من اللاعبين: أمير ثامر، وجياد نوزاد، ومحمد زياد، وعمر إيداد، وحسين علي عاكف، فيما ضمت قائمة منتخب النساء كلا من: نبا سمير، ويسمة مؤيد، وبثينة حسن، وسجى سمير، وأسماء علي».

وأضاف ان «منتخبنا حظي بفترة تحضير جيدة ونوعية، داخلية وخارجية، بدعم كبير من اللجنة الأولمبية ما رفع سقف الطموح المشروع باعلاء منصات الانتصارات لمنتخبنا المشاركة في دورة الألعاب العربية التي تنطلق في الخامس من شهر تموز المقبل». وأشار رؤوف الى ان «الأمل كبير بقدره نجوم كرة الطاولة المشهود لهم بتحقيق الإنجازات المشرفة لرياضتنا خارجياً في الدورات المقبلة».

## باريس سان جيرمان يُخطط لبيع مبالي إلى مانشستر يونايتد

باريس. وكالات



إلى مانشستر يونايتد منذ يناير وأبلغوا اللاعب نفسه بذلك. وأشار التقرير إلى أن باريس سان جيرمان سيوافق على الصفقة فقط إذا وافق اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً على الانتقال إلى أولد ترافورد هذا الصيف، على الرغم من أن مبالي وجد الاقتراح مثيراً قبل أن يلتزم بقرار بشأن مستقبله، حيث جاء ذلك قبل قراره بشأن تهديد عقده. وكشف التقرير أن موافقة باريس سان جيرمان على انتقال مبالي إلى مانشستر يونايتد مرهونة كذلك بانتقال ملكية النادي الإنكليزي إلى رجل الأعمال القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

تزايدت الشائعات حول مستقبل كيليان مبالي نجم باريس سان جيرمان بعد التقارير الأخيرة والتي أفادت بأنه قد أبلغ نادي العاصمة الفرنسية، في خطاب رسمي، بأنه لن يفعل خيار تهديد عقده لمدة عام. ينتهي عقد مبالي الحالي في صيف عام 2024، مما يعني أنه يمكنه فتح محادثات مبكرة مع الأندية في يناير إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد. وسط توتر في العلاقة بين النادي الفرنسي وريال مدريد المهتم الأبرز بضم مبالي، أفادت صحيفة «إل بايس» الإسبانية، أن باريس سان جيرمان كان يدرس بيع مبالي

## ريال مدريد يعلن تفاصيل صفقة بيلينغهام

مدريد. وكالات

تفاصيل أخرى، ولم يُعلن الملكي الصفقة حتى يُزيح الستار رسمياً عن قميصه الجديد لموسم 2023-24، حتى يظهر لاعبه بالقميص الجديد. وقال ريال مدريد في بيانه: «لقد اتفق نادي ريال مدريد وبوروسيا دورتموند على انتقال اللاعب جود بيلينغهام، الذي سبق مرتباً بنادينا على مدى المواسم الستة المقبلة»، ما يعني أنه سيستمر لاعباً حتى 2029. فينيسوس جونيور وتيبو كورتوا يتصدران إعلان القميص الجديد لنادي ريال مدريد الإسباني لموسم 2023/2024 (صورة من الموقع الرسمي لنادي ريال مدريد) (realmadrid.com) وأضاف: «سيقام اليوم الخميس 15 يونيو في تمام الساعة

12:00 ظهرًا في مدينة ريال مدريد الرياضية حفل تقديم جود بيلينغهام كلاعب جديد في ريال مدريد؛ وبعد ذلك سيظهر جود أمام بطولة نوتنغهام المفتوحة للتنس». ولم يكشف بيان ريال مدريد عن التفاصيل المالية للصفقة، ولكن وسائل إعلام إسبانية ذكرت أن الملكي أنفق 103 ملايين يورو من أجل الحصول على توقيع صاحب الـ19 عاماً. وخلال موسم 2022-23، شارك بيلينغهام في 42 مباراة مُختلفت المسابقات، وتمكن من تسجيل 14 هدفاً وقدم سبع تمريرات حاسمة، ونال 11 بطاقة صفراء، ونال جائزة لاعب الموسم في الدوري الألماني، متفوقاً على العديد من النجوم.

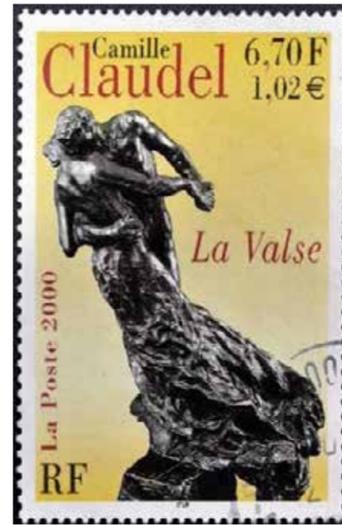
أعلن نادي ريال مدريد الإسباني، في بيان رسمي، امس الأربعاء تفاصيل صفقة انتقال الدولي الإنكليزي، جود بيلينغهام، إلى صفوف النادي الملكي قادماً من بوروسيا دورتموند. وكان بوروسيا دورتموند قد أعلن رحيل بيلينغهام إلى ريال مدريد، دون أي



## الفن والطغيان

واسيني الأعرج

الحديث عن الفن هو حديث عن الحياة في أجمل وأنبل صورها، حتى ولو أن شيئاً ما في الفنون بمختلف أشكالها غير عادل، يدفع إلى كثير من التأمل. يمكن للفن أن يتحول إلى سلاح مقاومة في وجه الظلم والطغيان، وذلك جزء من «وظيفته الاستعارية»؛ لأن وظيفته الأساسية هي الإمتاع وإحداث الدهشة، ويمكنه أيضاً أن يكون هو نفسه أداة للقهر الذاتي والمحو اعتماداً على هيمنته الروحية على «الكائن الضحية». لنا في التاريخ نماذج حية للتعبير عن ذلك؛ فقصّة النحاتة الفرنسية كاميل كلوديل وحببيها النحات العالمي الكبير غوستاف رودان، تدفعنا إلى تأمل الظاهرة عن قرب. في ظرف وجيز، تحول رودان إلى طاغية صغرى باسم الفن ضد امرأة ناعمة خدمته عملياً في ورشاته وتعلمت منه الكثير أيضاً، ولم تستطع مقاومة رغباته وجنونه، فكانت حبيبتة ومعاونته. لكن طغيان الشهرة حول رودان إلى إله بالمعنى الإغريقي الروماني، الساهر على فن النحت، مثل بوسيدون سيد البحار، وهيلينا سيدة الحكمة، وباخوس سيد الخمر وغير ذلك. لم يكن رودان ينظر خلفه إلا لتأمل عجز البشر والسخرية من ضعفهم أمام جيروته. مع أن كلوديل لم تكن أقل منه، فقد كانت نحاتة عظيمة ومجددة بامتياز وسيدة التفاصيل والنعمية كما كانت تسمى. غيرت كثيراً في نظام النحت ومقاييسه العالمية التي كانت تعتمد الإدهاش بالضخامة التي تملأ اليوم القصور والحدائق، بدل اعتماد التفاصيل الدقيقة والملاحم العميقة. وفي عز صعودها الفني وفتحها الكبير ونجاحها، يقرر أهلها ومعهم رودان الذي منحه كل شيء من الحب وإعارة جهدها الفني له، الزوج بها في مستشفى الأمراض العقلية حتى الموت. وهو ما حدث بالفعل، إذ بقيت هناك حتى نهاية عمرها. صرختها الوحيدة للعالم الذكوري الأصم كانت رسائلها. فقد فعلت المستحيل لتظل متوازنة، على الرغم من هشاشتها، تفادياً للسقوط في دائرة العزلة والجنون. سرقت كاميل كلوديل نار بروميثيوس وزرعت الحياة والدفع في الحجر المبتدئ، وفي عيون الناس وفي قلوبهم، وفي التربة والصلصال الذي كانت تختاره بدقة لتصنع منه منحوتاتها الحية، لكن الثمن الذي دفعته كان ثقيلًا وقاهرًا. الشابة الهشة والجريرة، ذات العينين العسليتين، بدأت كعامة في ورشة رودان، الذي كان كما زولا ويلزك في الحقل الأدبي، صنماً كبيراً من الصعب تحريكه أو التشكيك فيه. لم يكن أحد ينافسها في مشاريعه الضخمة. كانت كاميل كلوديل تنفذ سلسلة من أجزاء المنحوتات التي كان يطلها



بها، بالمقاييس التي يحددها لها سلفاً، ويقوم هو بتزيينها لاحقاً. نقاد مختصون في أسلوب رودان يقولون إن منحوتته المشهورة «القبلة» التي رفعته إلى سدة العظمة، كانت فيها لمسة كاميل واضحة وأساسية لدرجة أنهم أكدوا أن رودان سرق من كاميل موهبتها الاستثنائية، وهو ما ظلت تؤكدته حتى وهي في مستشفى الأمراض العقلية. لم تكن كاميل كلوديل عاملة عادية، لكن فنانة ومبدعة وعاشقة لرودان لدرجة أن غطت عاطفياً على روز التي كانت بمثابة زوجته، التي أنجب منها أبناء. وعد رودان الأنسة كاميل كلوديل بالزوج، لكن روابطه مع روز كانت أقوى مما تصورت، فانفصلت نهائياً عن كاميل التي ظلت متعلقة به، وهي في حالة كبيرة من اليأس والكآبة. بدأت تعمل لحسابها، بالخصوص بعد انهيار علاقتهما، كان عليها أن تبرز موهبتها ولا تبقى تابعة له. أرادت أن تسترجع أُنوثتها المبتوتة في أعمال كثيرة لرودان وتدرجها في منحوتاتها مباشرة. كانت تحلم بأن تضع حداً لمن سرق منها الأنوار وعذوبتها الفنية. كانت تشعر دائماً بحالة اضطهاد وظلم كبيرين. رودان أنكر أن يكون قد أخذ منها شيئاً، لكن لمساتها الأنثوية على منحوتاته صبغت أعماله بلمسها، تبين إلى أي مدى امتص أُنوثتها ورشاتها وهو صاحب الأشكال الخشنة والضخمة. طبعاً، من سيسمع إلى مجنونة وتلميذة لـ«الإله» الكبير الذي كان يسيطر على الأوساط الفنية المشغلة في مجال النحت؟ ظلت تشكيك إلى مختلف المؤسسات سرقة رودان لجهدها وعملها الفني، لكن لا أحد

يستمتع إليها. بل إنه حاصرها كما لم يفعل مع أي شخص آخر، فلم تعد تبغ أية قطعة فنية بالتأثير على المؤسسات الوطنية، الزبون الأساسي للفنانين وقتها. العكس هو الذي حدث؛ فقد اتفق رودان مع أم كاميل كلوديل وأخيها الشاعر والدبلوماسي، وأدخلت إلى مستشفى الأمراض العقلية، فمكثت هناك حتى الموت بعد أن فشلت كل محاولات إنقاذها.

فقد وجد حصار العائلة، بإيعاز من رودان، استجابة لدى الدوائر الرسمية لجرورها وحشرها داخل مستشفى الأمراض العقلية.

علماء، كما يعرف جميعاً من عرفوا قصة كاميل كلوديل، بأن رودان هو السبب الرئيس الذي يتخفى وراء مأساتها التي لم تمنحها أية فرصة لاستعادة جهودها وموهبتها. لا شاهد اليوم على مأساتها إلا رسائلها التي كتبتها لعائلتها، أو للمسؤولين في الدولة المشرفين على الفن، الذين توطأوا مع رودان وأغضوا أعينهم على آلام كاميل كلوديل. اشتكت كثيراً من هذه الغطرسة والإهمال الإداريين، دون أن تتمكن من فرض رؤيتها واستمالة عطف الآخرين.

كان لرودان سلطة اجتماعية وفنية من الصعب تخيلها، وكان هو وراء إفلاسها الفني إذ توقفت نهائياً عن النحت، لأنها لم تعد تبغ شيئاً. حتى النخبة الثقافية القوية وقتها كانت عموماً برجوازية مصالحة تقف بجانب ما يخدمها مباشرة، ورودان جزء من هذه الحلقة المهمة. لم يقف أي منهم مع الحق ضد الظلم، فسلموا بجنونها، انتهت في مستشفى مونتيغريخ للأمراض النفسية. منحوتاتها القليلة المتبقية من رحلتها الفنية ترفعها اليوم إلى أعلى المراتب الفنية. ورسائلها الجميلة التي نشرت بعد وفاتها تبين صدق حبها وقسوة الخيبة التي دمرتها داخلياً بشكل تراجميدي.

لم تكن كاميل مجنونة، كانت فقط مصابة بمرض اسمه غوستاف رودان.

لم يفهمها في أي يوم من الأيام. قتلها بغيرسته الثقيلة، وسلكت أسرتها وأخوها الشاعر نفس مسلكه. يتحمل صراخاتها في مكان عفن وبارد وقاتل اسمه الموت المؤقت، مستشفى الأمراض العقلية. لا أحد سمعها على مدار عشرات السنين لغاية وفاتها. يحتاج اليوم، هذا الفصل الظالم، إلى إعادة نظر حتى ولو كان المنسب فيه أحد أهم أعلام النحت الفرنسي والعالمي.

«القدس العربي» - 17 أيار 2023

## كراكة حلق الوادي من يتحمل مسؤولية التخريب؟



ليلي بن صالح

شباط الماضي، تظهر تصاعد أسنة التيران في أجزاء من المعلم الأثري الذي قال إنه يتعرض للعديد من الانتهاكات بسبب تركه من دون حراسة. وفي الأيام الماضية، جرى تداول أخبار، عبر منصات التواصل، عن تعرض المبنى لـ«حفرات عشوائية»، وهو ما نفاه «المعهد الوطني للتراث» و«وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية» اللذين أصدرتا الخميس الماضي، بياناً مشتركاً حول الموضوع. لكنهما اعترفاً، في المقابل - بناء على تقرير أعده فريق مشكل من ممثلين عن الهيئتين عابن المعلم في السادس عشر من أيار الجاري - حدوث انتهاكات تمثلت في خلع كل أبواب المبنى وهدم جزء من جدار كان يحمي إحدى تلك الأبواب، إضافة إلى اقتلاع مربع رخامي في مدخله الشمالي، وإزالة الصقالات التي كانت تدعم هياكل فضاء السج. وشهد المبنى عمليات تنقيب بين سنتي 2009 و2011؛ وهو ما أوضح البيان، بشأنه، أن مصالح «المعهد الوطني للتراث» قامت بنقل كل البقايا الأثرية التي أسفرت عنها الحفريات إلى مخازن المعهد، قبل توقيع العقد مع المستثمر الخاص في كانون الأول 2021؛ وهو العقد الذي قال البيان إنه «وفق الصيغ القانونية»، مضيفاً أنه يتكون من شقين: الأول يحثي بموله المستثمر وبنفذه «معهد التراث»، ويتعلق الثاني بالترميم والصيانة بتكلفة تقدر بثمانية ملايين دينار تونسي، إلى جانب تحويله إلى متحف للخرف. وكان لافتاً في البيان تعهد «وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية» بمتابعة تنفيذ العقد والالتزام ببونوده، وتلويحها بنفسه «في حال حدوث تجاوزات من قبل المستثمر»؛ وهو ما يعني ألا أحد يتحمل مسؤولية كل تلك الانتهاكات التي تعرض لها المعلم؛ لا المستثمر، ولا وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها.

«العربي الجديد» - 22 أيار 2020

## معاناة الأفغانيات في فيلم وثائقي من إنتاج جينيفر لورانس

وأشارت إلى أنهن «بطلات، لا ضحايا». لكن تحقيق التوازن الصحيح بين الحفاظ على سلامة النساء ورواية قصتهن لم يكن سهلاً، وفقاً لماني التي قالت لبي بي سي إنها كانت تتحدث مع سياروي ولورانس في وقت متأخر من الليل أثناء إنتاج الفيلم لمناقشة كيفية إحداث هذا التوازن. استعانت مخرجة الفيلم بكاميرات مخفية في بعض الأحيان تفادياً لتدابير المتابع وأضافت: «دأبنا ما كنت أجدهما بجانبني عندما أواجه أي صعوبات أو مشاكل».

ومع خروج ماني والنساء اللاتي شاركن في العمل من أفغانستان، شعر المنتجون بارتياح عند البدء في توزيع وثائقي «الخيز والورد» على نطاق أوسع، وكانت البداية من كان في فرنسا.

وتحدثت سياروي ولورانس عن تحدي عرض الفيلم على جمهور كبير، وهي طيبة أسنان تُدعى زهرة، لمهمة إطلاع المشاهد على مجريات هذا الاجتماع السري عندما كان تتحدث إلى المجموعة وتستدعي ذكريات ارتداء الكعب العالي واستخدام العطور والذهاب إلى الحديقة مع أصدقائها بينما تغطي الابتسامة وجوه النساء من حولها. وبعد ذلك، بدأت كاتبة تُدعى فاهيدة حديثها أثناء ذلك الاجتماع السري.

وقالت فاهيدة، التي كانت تتحدث بحماس شديد وسط هتمة بعض النساء في إشارة إلى موافقتهن على ما تقول: «يجب أن تسجل النساء تاريخهن الخاص. فالنساء لا يتم الاحتفاء بهن بالقدر اللائق حول العالم». وكانت ماني تعلم تمام العلم أن هناك الكثير من التحديات التي تنطوي عليها صناعة هذا الفيلم وسط مثل هذه المواقف الخاصة الخطيرة.

وقالت المخرجة الأفغانية: «أفهم كيف يمكن التعامل مع الصعوبات لأنني واحدة منهن».

«بي بي سي» - 21 أيار 2023

الاستقلالية خلال الأشهر التي أعقبت سيطرة طالبان على الحكم. ومنعت النساء والفتيات من الذهاب إلى الجامعات والمدارس بأوامر من الحركة. واعتمدت ماني في تصوير الوثائقي على كاميرات مخفية، كما أنها أحياناً ما كانت تطلب من النساء تصوير أنفسهن في مخابن سرية مع أصدقائهن وأسرهن. وفي مشهد آخر، يظهر لقاء سري في قبو بلا نوافذ قبالة شارع جانبي في العاصمة كابل. وتجلس أكثر من 12 امرأة في صفوف على مقاعد وأمامهن مكاتب، مما يجعل المكان أشبه بغرفة دراسة مؤقتة بينما يتصاعد البخار من المشروبات في أكواب بلاستيكية. ولا تعرف هذه النساء بعضهن البعض، لكنهن ينتمين إلى مجموعات مختلفة شاركت في الاحتجاجات عقب استيلاء طالبان على الحكم في أغسطس/ آب 2021. وتصدت امرأة، وهي طيبة أسنان تُدعى زهرة، لمهمة إطلاع المشاهد على مجريات هذا الاجتماع السري عندما كان تتحدث إلى المجموعة وتستدعي ذكريات ارتداء الكعب العالي واستخدام العطور والذهاب إلى الحديقة مع أصدقائها بينما تغطي الابتسامة وجوه النساء من حولها.

وقالت فاهيدة، التي كانت تتحدث بحماس شديد وسط هتمة بعض النساء في إشارة إلى موافقتهن على ما تقول: «يجب أن تسجل النساء تاريخهن الخاص. فالنساء لا يتم الاحتفاء بهن بالقدر اللائق حول العالم». وكانت ماني تعلم تمام العلم أن هناك الكثير من التحديات التي تنطوي عليها صناعة هذا الفيلم وسط مثل هذه المواقف الخاصة الخطيرة.

وقالت المخرجة الأفغانية: «أفهم كيف يمكن التعامل مع الصعوبات لأنني واحدة منهن».



هاوس». وشاهدت كل من لورانس وسياروي فيلمها الوثائقي الذي نال استحسان النقاد (ألف فتاة مثلي)، والذي يصور امرأة أفغانية تبلغ من العمر 23 سنة تظهر على التلفزيون الوطني لفضح الاعتداء الجنسي من قبل والدها، بعد تجاهلها من قبل عائلتها والشرطة. وتواصلت سياروي مع المخرجة ماني، التي أكدت أنها بدأت بالفعل مشروعاً وثائقياً جديداً عن ثلاث نساء في أفغانستان أثناء محاولتهن الحصول على بعض

الإحباط عند مشاهدة الأخبار القادمة من أفغانستان، وهذا الوثائقي بأنه «وليد العاطفة والضرورة». وقالت سياروي إن لورانس «أصابها صدمة عند سقوط كابل في 2021 بسبب الأوضاع شديدة الخطورة التي تعيشها النساء هناك». وأضافت: «ساعتها قالت، علينا أن نمنح شخص ما منصة يمكنه من خلالها أن يحيي قصته بطريقة معبرة». وهنا جاءت ساهرة ماني، مخرجة أفلام وثائقية وشريكة مؤسسة في شركة الإنتاج المستقلة في كابل «أفغان دوك

ميغا موهان

قالت شابة لأحد مسلحي حركة طالبان: «إنكم تقمعون النساء».

رد عليها قائلاً: «لا تتكلمي، وإلا قتلتك هنا».

وفي محاولة لرفع صوتها ليصل إلى درجة صوته قالت: «حسناً، لتقتلني! لقد أغلقت المدارس والجامعات! فمن الأفضل أن تقتلني!»

سجل هاتف مزود بكاميرا هذه المواجهة المباشرة داخل سيارة بين الشابة والمسلح.

وقد ألقى القبض على الشابة بعد مشاركتها في احتجاج، وكانت على وشك الذهاب إلى زنزانة احتجاز في العاصمة كابل.

هذا مشهد من فيلم وثائقي بعنوان (خيز وورود)، الذي يرصد الحياة اليومية لثلاث نساء في الأسابيع التي أعقبت سيطرة حركة طالبان على أفغانستان.

وقد تحدثت منتجة الفيلم جينيفر لورانس، الممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار، مع بي بي سي عن أهمية هذه اللحظة.

وتقول لورانس: «كان قلبي يخفق بسرعة وأنا أشاهد النساء أثناء تحديهن طالبان. أتمنى لا ترون هذا الجانب من القصة - عندما تقاوم النساء مسلحي طالبان - في الأخبار اليومية، لكنه جزء مهم من فيلمنا».

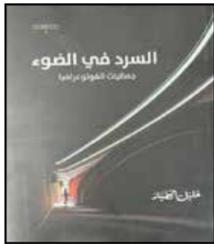
وأشارت إلى أنه من المؤلم التفكير في حال النساء بعد خروج الأمور عن السيطرة في أفغانستان.

وأضافت: «إنهن لا يتمتعن بأي استقلالية في بلادهن. ومن المهم منحهن الفرصة لتوثيق قصصهن بطريقتهم الخاصة».

وهذا الوثائقي من إنتاج شركة «إكسلنت كادافر» التي أسستها لورانس وصديقتها جاست سياروي في 2018. ووصفت لورانس، التي أخبرتنا عن شعورها بالعجز

## السرد في الضوء

"السرد في الضوء.. جماليات الفوتوغرافيا" كتاب جديد للفنان الدكتور خليل الطيار، صدر عن مطبعة الوارث. الكتاب دراسة بصرية ترى في الصورة الفوتوغرافية لحظة ثابتة من الزمن، وتعني بالاعتراف بالرسم بالضوء، تلتقطها عدسات ذات ابعاد بؤرية متنوعة، وكل عدسة تعد (عمق الميدان) الذي يتسع البعد البؤري للعدسة. ويضم الكتاب عشرات اللقطات الفوتوغرافية التي التقطت بفتية عالية من قبل عدد من المبدعين الفوتوغرافيين.



## من طريف الشعر

# الثراء والجاه بيد السلطان.. لماذا؟

لسعيد عدنان

لكنه، وهو يلزمها، لا يريد أن يدفع عنها صواب ما ترى؛ فقد مسها الدهر غير رفيق بها، وذهب بالطريف والتالد، وجعلها ترى النساء من حولها متعلمات، مكسوات، محلاة أعناقهن بالقلاند وهي لا نصيب لها في شيء؛ وكأنه، بذلك، يريد أن يجد لقلولها مساعداً؛ وأنها على شيء من الصواب حين تريد أن يكون ذا همة، وأن يسعى في نيل الرغائب من مالٍ وجاه، وأن يتصل بأصحاب السلطان، وأن ينال صلاتهم؛ لكنه، على ما يرى من حال أهله، يخشى السطوة، والبطش، وتقلب الأهواء؛ وقد كان أبو نواس، من قبله، يقول: إنني إذا دخلت على ذي سلطان فكأنني على جمرٍ مادمت عنده؛ وكانت وقعة البرامكة شاخصاً قريباً منه تنبئ بما يخيف ويُرهب؛ فأراد أن يلود بها، وأن يجعلها حجةً له على زوجه، وأن يبين بها عمًا يتخلج نفسه من خوف وإشفاق؛ فيقول: ما نفع أن ينال من الملك ما نال يحيى بن خالد، أو ما نال جعفر بن يحيى، ثم ينزل به سيف السلطان فيورده من الموارد؟! ولا يلبث حتى يجهر لزوجه بما استقر في نفسه قائلاً: إنه يريد أن تأتبه مبيته وهو مطمئن، وألا يتجشم الأهوال، ويركب المخاطر؛ ويختم مقطوعته بحكمة مستخلصة من جملة تجاربه؛ أن تطلب عظيمات الأمور يجعل الحياة على

وجهاً من وجوه الفوائد أسرك أني نلت ما نال جعفر... من الملك أو ما نال يحيى بن خالد وأن أمير المؤمنين أغضني... مغمضهما بالمزهمات البوارد ذريسي تجنني مبيتني مطمئنة... ولم أتجشم هـوول تلك الموارد فإن رفيعات الأمور مشوبة... مستودعات في بطون الأسود وأول الطرافة أنه دعا امرأته بالباهلية؛ منسوبة إلى قبيلتها، فلم يسئها، ولم يكفها؛ بل قال: تلوم على ترك الغنى باهلية؛ ومكمن الطرافة في ذلك؛ أن العرب ما تبتت تروى الحكايات في مذمة "باهلة"، ووصمها بالوهم والشح والهوان؛ فقد عقد المبرد في الكامل باباً على ما قيل في مذمتها؛ أورد فيه شعراً وحكايات طريفة تستدر الضحك وتشييع الفكاهة. وكانت تلك الحكايات والأشعار تروى، ويتداولها الناس، ويكفي أن يُذكر اسم "باهلة" حتى تستعاد، ويستعاد معها جانبها الطريف؛ ولا يُراد بتلك الحكايات وجه الحق، وإنما هي أقوال تقوم على المز والمعاينة من أجل المفاكحة وسمر المجالس.

عما كانوا عليه؛ وقد كان كلثوم بن عمرو ممن يألف مجلسهم وينال رفدهم، فخشى أن يُصيبه شيء مما أصابهم فاخفتي محاذرة وإشفاقاً؛ حتى إذا ذهبت سورة الغضب، وقزت الأنفس عاود الظهور، ولكن بنحو منقبض خائف، يؤثر السلامة، ويقدمها على ما سواها، ويصرف نفسه عن كثير مما يشرب إليه الناس. وإذا كان العتايي قد أخذ نفسه بالنأي والانقباض، أو بشيء منهما؛ فإن أهل بيته لا صبر لهم على مبادعة زينة الدنيا ومباهجها؛ فأرادت زوجه منه أن يدع القعود، وأن يسعى في طلب الغنى، وأن يستزيد من الثراء؛ وإنما الثراء والجاه كله بيد السلطان؛ يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء؛ وصحبته، على كل حال، أمر مخوف!



## قصة قصيرة

طه الزرباطي

أجد أجوبتها إلا محض الصدفة في 24/3/2023، بعد كل علامات الاستفهام، بعد كل الانتظار، والتوقعات، والتخمينات، والعتب، كم مرت لذت إلى صديقي أمي الثانية كانت تسميني باسمي، وغالباً باسم محمد، ليتني اخترتها باسمك الجديد سيامند اسمك الذي متت به، ليتني كنت أعلم أن الحياة تُعبء يا سيامند، على قبرك أقرا نصاً شعرياً كنت تعشقه، النص الإبروسي المغربي بالحزن، والرحيل، الذي كان يطيب لك، وانت تكبث كل هذا الحب مخنوقاً، لكنك ابتدعت جناحيك أخيراً.

## جوارب الأفاعي

هي اللحظة الاعظم، لحظة تقرر مصيرك أنت... قلت له: كل هذا الرصاص الذي معك؟ ما حكمة هذه الرصاصة في الجيب؟

قال وكأنه يتحدث عن لقاء عاطفي قرب النبع مبتسماً منتصراً: بعد أن أحصد العدو حتى آخر اطلاقه، وأنا أؤمن رفاقي للخلص، ولأني لا أقبل إهانة من الأوباش سأقرر مصيري بهذه. وقبلها مُبتسماً، ثم أعادها برفق، وعناية، وأغرقتني في صمت جبار كل شيء فيه يتحدث، أم أقل لك ان الصمت يتكلم... لم تستطع الجوارب أن تحميني من الأفعى في تلك الليلة، حاول الرفاق المستحيل، تناوبوا في مص السم وبقته، شعرت قلقهم الجمعي، الوصول إلى الطبيب أمر مستحيل، حملوني يا امي بالتناوب، وسط الخوف والجيال والوديان، كان وجهك الملائكي معي، في اقصى لحظات حماي، في لحظات فقداني للوعي، يأتيني وجهك، عينك اللتان منحطاني السماء، الملقأ الأخير أخبرهم الطبيب في اتصال بتر الساق ربما يبقيه حياً سمعتهم، فكرت بساقي، فكرت بكم بأخوتي، كيف تستوعبون محمد بساق واحدة، ولم يستطع أحد أن يتجرأ بفكرة قطع الساق، تناقشوا، بعصبية، كنت اسمعهم وأنا في حماي... الليال ثلاثة تعتمت بسماء وجهك، سافرت مجدداً في سما عينيك... وأنا اجد وطناً آخر في عينيك... امي الحبيبة.

كان عدد من رفاقه يتبادلون الحديث عن سيامند - كنا في مقهى على حافة دجلة قرب سدة الكوت - لم يكونوا يعرفون اسمه الحقيقي، أخبرتهم لم اسمع اسم سيامند في مدينتي وهذا كلام قطعي بعد أكثر من خمسة وثلاثين عاماً من رحيله، وإبداع جثته في مقبرة قرية البركة في تلك القمة العصية، سمعت أن سكان القرية اعتبروه ابنهم، كل العوائل تزوره، جيل جديد تعلم حب هذا الغريب، والمواظبة على ترك الورد البرية على قبر سيامند.

\*\*\*\*\*

وفي منتصف الليل، وبعد انقطاع طويل، اتصل بي على سمار خضير، الذي ترك مدينتي مبكراً، سكن بغداد لعقود، ولطاردات السلطات آنذاك، اختار اربيل، حين يتحدث على استجماع في حديثه القوة، كل التحديات كل الانكسارات، كل التفاصيل، كل الومضات

الحلم هنا، أطمئنك، سيامند أختار طريقاً، واسما مؤقتاً، ومشاعر أخرى أكثر حرارة ليتني استطعت أن أقول هذا الكلام وأنا ابني على صدرك، ليتني أستطيع أن اضع حداً لقلقكم برسالة، اي تصرف أخرق يعرضكم الى التهلكة، سيامند يختلف عن محمد أكثر شكيمة، أكثر حرصاً، أكثر تحدياً، أكثر صمتاً، أكثر عاطفية؛ أضم بندقيتي الى صدري كل ليلة وأنام في حلم مفتوح لا ينتهي.

لا أخفيك سرا، كنا نتبادل النظرات من خلال الشناشيل، ربما بسببها انتظرت عشرين عاماً لاكتشف جمال الشناشيل، أحياناً أخضرت بغداد بشناشيلها وبابناتمة عفراء خلفها، برائحة الخشب، برطوبة شوارعنا الفقيرة لبغداد الاصلية، بكل هذا الحلم الذي يقف خلف الشباك، وأنا كفارس ارفع رأسي الى سمانها لأشرب نظرة، لم ألمسها، كنت أخاف ان لا يتقبلها سيامند، أو أن يبيح عن أخرى بين القرى العصية على السلطة، القرى المنهزمة من الظلم، والحرق، والقتل، والاغتصاب، غابات من الاسئلة، في عيونهم

هنا، طيبة لا حدود لها، وصمت، كم سمعت الصمت يا أمي، يقول الصمت ما لا يجرا الصراخ على قوله مع سيامند تعلمت قراءة واستيعاب لغة الصمت... وفي كل مرة اترجم الصمت، صمتهم، صمت الجبال، موسيقى الكون الصامت، والغاضب... مرة كدت اسرق قبلة، كنت انزل من الدرج الضيق، وكانت تزور اقرباءها في الطابق الثاني، في منعطف الدراج انصعقت، لجأت الى الأجر الموضوع بعناية الى جانب الحائط، شممت عطرها، وانصعقت، كنت احمق ببيت واقفا، أخذت وقتاً طويلاً لأعود الى محمد أكبر...



هذه مقطوعة طريفة المعنى، متينة اللفظ، بعيدة المرعى، فريدة في بابها، أو تكاد تكون؛ قد ذهبت في منازع النفس إلى القناعة المستغنية، ورضيت بالقل، وأطراح تكلف الأهوال، وتجنب المخاطرة؛ على خلاف مذاهب الشعراء في تزين السعي وتقخم الغمرات من أجل اكتساب المال، وحياسة الجاه؛ صاحبها أبو عمرو كلثوم بن عمرو العتايي التغلبي (135 هـ - 220 هـ)، ذو النسب المتصل بعمرو بن كلثوم، الشاعر القديم. كان العتايي شاعراً كاتباً؛ يُزاوِل الصناعيتين بإحسان وإجادة؛ حتى ابن المعتز في الطبقات أنه كان "مجيداً مقدرًا على الشعر، عذب الكلام، وكاتباً جيد الرسائل حادقاً، وقلماً يجتمع هذا لأحد". وكان إلى ذلك، على ما حكى ابن المعتز أيضاً، ذا ديانة، وقناعة، وسعة أدب وكان ذا نظرات في أحوال الناس، واختلافهم إلى الجد والهزل، وتباينهم في الصيانة والتبذل.

اتصل العتايي بدوي السلطان، شأن أمثاله من الشعراء والكتاب، وغشي مجالسهم، وأنشدهم من شعره؛ لكنه ظل حذراً وجلاً يخشى سطوتهم، ويتجنب بأسهم وزادت خشيتهم حين أوقع الرشيد بالبرامكة فالزاهم

ما هذه؟

بنظرة كلها عجب. قال له: جوارب ثخينة تصل الى فوق ركبتك، تمنع اللسع وانت تنتقل ليل بين الاحراش. رد مستغرباً في ابتسامة مخنوقة: تعني جوارب الافاعي؟

سأتعرف على جواربي، سأجلس تحت الشجرة الحزينة تلك، مثلما تعرفت على اسمي الجديد سيامند، بذلك جهداً استثنائياً لأكون سيامند، وان تعود على التفكير والتنقل، والقرار، وان أضحك ضحكته، وأحزن مثله وان لا أسفّر لِمَن يُنادي محمد، لم أعد محمداً الا في ذكرياتي، الا صوت أمي الشجي وهي تهز المهدي حزينة جداً، لم أكن افهم سبباً لكل هذا الحزن، لكنني أدركت الآن وأنا اتحسس دمعيها الساقط على خدي حين يأخذها الحزن فتشده، علمت أن سعادة العراقة بأولادها الذكور ماهي الا نوع من التباهي الذي يخفي الحزن على بلد يقدم اولاده قرايين للحروب، وللسجون، وللغربة، وللمحطات للاختبارات، وفي كل مرة تُقدم مجموعة، أو مكون في فم التنين في مطحنة الوجود، ربما لهذا أشعر أن دمعة أمي أكثر حرقة الآن حين أتذكرها، عيناها الواسعتان، اللازورديتان كسماء يمكنك الطيران فيها، كلما نظرت الى المرأة تمنيت لو منحنتي أمي لون عينيها، مثلما منحنتي كل هذا الحزن، أمي أنا سيامند الابن الجديد الذي سيضاف الى قائمة حزنك، أبك المقاتل الجبلي، أمي كان صعباً خيار ترك الوطن، لعدة شهور همت في الجبال، تلك الاحلام الجميلة، بشوارع أوروبا، بنساتها، بالبحرية، باللغات الجديدة، بالبرد، بالخوف من الخنجر المخفي الذي يطاردك اينما كنت، الخوف هو القرين الآخر، الخوف عراقي كالحزن، لا تستغربي يا أمي سيامند سيختلف عن محمد، اليوم منحوني جوارب الافاعي، ضحكت مع نفسي كثيراً، والان اضم جوري الى صدري كأنني أحتمي خلف متراس، وأطبق الفضة والسعيرة على حلم الخلاص، لأبدأ طريقاً آخر للحلم، في عائلة جديدة نذرت نفسها للشمس، لو كنت معي وتلمست نكران الذات، والتنازل عن كل الإغراءات، لو رأيت

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أما بعد

## استوديوهات للأفلام المتحركة

منى سعيد

من منا لم يتابع أفلام والت دزني أو بيكسار أو غيرها من شركات الكارتون العالمية الأخرى التي زخرت طفولتنا بحكايا مرح وأدب وثقافة؟! محليا رسامو أفلام الكارتون ومخرجو أفلام الأنيميشن لا يقلون أهمية عن مستوى العالمية بل شارك بعضهم في رسومات شركة والت دزني نفسها كالفنان أمير عجم، ولا تغفل جهود الفنان الراحل ثامر الزبيدي، صاحب فكرة وإخراج أول فيلم عربي كارتوني طويل "حي بن يقظان" الذي فاز بالجائزة الأولى -جائزة الجمهور في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي للأطفال عام 2010 وكذلك بجائزة وزارة الثقافة المصرية.

ومع ذلك يبقى إنتاج الفيلم العراقي محدود جدا بسبب توقف المؤسسة الرسمية متمثلة بدائرة السينما والمسرح عن إنتاجه منذ الثمانينات بعد إنتاجها لفيلم "الأميرة والنهر" إخراج الفنان فيصل الياسري.

وما زالت جهود الفنانين فردية متواضعة في سعيهم لتأسيس استوديوهات متخصصة مثلما فعلت الفنانة انطلاق محمد علي في التسعينات ثم توقفت بسبب الحصار، وكذا الأمر بالنسبة للفنان فاخر حسين.

وبالرغم من التكلفة العالية لإنتاج هذه الأفلام إذ لا تقل تكلفة الدقيقة الواحدة منها عن 1500 دولار عدا وجوب توفر الأجهزة اللازمة التي تمكن من خلق عوالم خفية وغريبة ومحاكاتها بطريقة فنية ذات طابع جمالي لا يمكن تحقيقه في السينما الواقعية الحية، أنتجت تجارب شبابية أفلاما مهمة بعد 2003 وانفتاح العراق على العالم من خلال المواقع الإلكترونية التي وفرت لصناعها اكتساب الخبرة لخوض هذه المغامرة، وبرز لدينا شباب معنيون بصناعة الأفلام متأثرين بنجاح السينما العالمية، و بجهود فردية إلى جانب مؤسسة مستقلة واحدة توفر لديها قسم إنتاج الأنيميشن السينمائي هي قناة كبرياء الفضائية. ولعل أبرز فناني الأنيميشن ممن لا يزيد عددهم عن عدد الأصابع هم أنس الموسوي وعدي عبد الكاظم وعلي البياتي وفاخر حسين وجاسم محمد وزيد شكر وأمير محمد وعلي عادل وفراس بروتو وقلة آخرين. بالإضافة لجهود تكاد تكون مجهولة برزت على

الشبكة العنكبوتية حصرا مثل قناتي كارتون عراقي وطبور العراق. ولم تفت جهود مبدعيننا في مواكبة هذا الفن ومسارته كتواصل إقامة مهرجان متخصص له في جامعة بابل من قبل الفنان حسين العكيبي والدكتور عامر صباح المزوك، والذي يعد الوحيد في الوطن العربي بعد توقف مهرجاني أفلام الرسوم المتحركة في مصر ولبنان وتوفر ملتقى كركوك وأربيل لأفلام الأنيميشن، إلى جانب إشراك هذه الأفلام على هامش مهرجانات السينما العالمية. من هنا تأتي أهمية إنشاء استوديوهات متخصصة لإنتاج هذه الأفلام فهي ضرورة ثقافية وفنية كبرى لا يمكن تجاهلها والقطاع الخاص معني بالدرجة الأولى بعد تغافل الجهة الرسمية عنها وإهمالها تماما.

## ندوة حول الحمى النزفية وخطورتها

بغداد - عدنان جاسم

احتضنت قاعة "مكتبة ابن الجوزي" في منطقة العتيقية بجانب الكرخ من بغداد، أخيرا، ندوة صحية حول "الحمى النزفية وخطورتها وطرق الوقاية منها"، عقدها منتدى الكاظمة المناطقية بالاشتراك مع الشرطة المجتمعية - قاطع الكاظمة.

وخلال الندوة التي حضرها مدير قاطع الشرطة المجتمعية الرائد علي، وجمع من أعضاء المنتدى والمهتمين في الشأن الصحي، تحدث د. فراس عسكر عن فيروس الحمى النزفية وطرق انتقاله، وسبل الوقاية منه، مبينا أن أكثر المعرضين للإصابة بهذا الفيروس هم مربي الحيوانات والجزائرون وعامل المطاعم.

وبنه المتحدث إلى أهمية أن يرتدي كل من يتعامل مع لحوم الحيوانات، قفازات وقائية، تفاديا لانتقال الفيروس. كما شدد على ضرورة تكثيف جهود دوائر الصحة والبيطرة للسيطرة على المرض والحد من انتشاره.

وفي سياق الندوة التي أدارها رئيس المنتدى وعضو منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المنصور، الرفيق باسم محمد رضا المنذري، جرى الاتفاق على تنظيم جولة ميدانية لتوعية الجزائريين وأصحاب المطاعم بطرق الوقاية من الحمى النزفية.

## في «بيتنا الثقافي»

# السيناريست علي صبري يتحدث عن «قطار الموت»

بغداد - طريق الشعب



علي صبري (إلى اليسار) والرفيق مفيد الجزائري

بشعة، منوها إلى أن "المسلسل يتناول قصة القطار بكل تفاصيلها، مع الخوض في قصص جانبية أخرى مهمة، لكن للأسف لم تستجيب كل الجهات التي طرقتنا أبوابها، والعمل لم ير النور لغاية الآن رغم أهميته التاريخية والفنية، وتأكيد الجهات التي تمت مفاتحتها، جودته وقيمته العالية".

ورأى الجزائري أن "تجاهل العمل بهذه الطريقة أمر يعكس نظرة اقصائية تجاه الشيوعيين العراقيين".

### فكرة العمل وتفاصيله

من جانبه، قال الكاتب صبري أن عمله يتألف من 31 ساعة تلفزيونية تضمنها 1800 صفحة تسرد هذه الواقعة الملحمية الشهيرة، مبينا أن العمل، وبعد أن تجاهلته جهات الإنتاج، اقتطع منه لحظة الحدث داخل القطار، وحولها إلى كتاب جرت طباعته بمبادرة من نقيب الفنانين العراقيين. وأشار إلى أن فكرة العمل راودته عند كتابته الأجزاء الثلاثة لمسلسل "مناوي باشا"، والتي استعرض في كل واحد منها محطة من تاريخ العراق السياسي الحديث، من عام 1931 وبعد دخوله الحديث، من عام 1931 وترجعها عدد من الحاضرين، قدم الرفيق مفيد الجزائري شهادة تقدير باسم المنتدى إلى الكاتب علي صبري.

الجلسة التي التأم على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، حضرها جمع من الشيوعيين وأصدقائهم، فيما أدارها رئيس تحرير "طريق الشعب" الرفيق مفيد الجزائري، واستهلها مقدما نبذة عن سيرة الضيف وأهم أعماله الفنية.

وقال أن "لصبري سيناريوهات كثيرة جدا قدمت في المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة. وهو من مواليد البصرة ولديه تحصيل دراسي بتخصص الكهرباء، لكن اهتمامه المبكر بالأدب والفن دفعه للبدء بالكتابة والتفرغ لها منذ عام 1986 ولغاية الآن"، مضيفا أن للكاتب أعمالا درامية مهمة، منها الأجزاء الثلاثة لمسلسل "مناوي باشا".

ضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، الأحد الماضي، كاتب السيناريو علي صبري، ليتحدث عن سيناريو مسلسله "قطار الموت"، الذي يجسد أحداثا ملحمية لشيوعيين ووطنيين عراقيين، أرادت لهم قوى الظلام عام 1963 الموت بطريقة بشعة داخل قطار.

مسلسل ملحمي تم تجاهلهما ولقت الجزائري إلى أن صبري كان قد تواصل معه عام 2010، وأبلغه عن فكرته في كتابة مسلسل "قطار الموت"، واستعداده للتعاون مع الحزب في ذلك، مشيرا إلى أنه "منذ تلك اللحظة بدأت مسرعة لم تنته لغاية الآن، بحثا عن جهة تمّول العمل من أجل إنتاجه وإظهاره للجمهور".

وأوضح أن "هذا العمل الدرامي يكشف تفاصيل ما جرى مع 500 شيوعي ووطنيين، وضعا في قطار من أجل قتلهم جميعا بطريقة



## شيوعيو المثني يزورون نقابة الفنانين

السماوة - طريق الشعب

زار وفد من مختصة العلاقات الوطنية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثني، أخيرا، نقابة الفنانين في المحافظة.

الوفد الذي ضم كلا من سكرتير المختصة الرفيق عبد الحسين ناصر والرفاق د. غازي الخطيب وأحمد عذوف ومازن علي، كان في استقباله نقيب الفنانين الفنان حسين عباس هويدي وزميله الفنان جبار حسان.

وخلال اللقاء دار نقاش حول المشكلات والمعوقات التي تواجه عمل النقابة، ومنها الصعوبات المالية وعدم وجود مقر خاص بالنقابة، فهي تتخذ جزءا من مبنى نقابة المعلمين مقرا لها. كما انها لا تمتلك مسرحا لتقديم العروض المسرحية والنشاطات الفنية الأخرى.

من جانبه، أشار د. الخطيب إلى أهمية التواصل بين النقابات المهنية والحزب الشيوعي العراقي، في سبيل إيجاد أرضية صالحة للعمل المشترك في مختلف المجالات.

ورأى الوفد أنه من المهم بناء علاقات وطيدة بين المؤسسات الثقافية ومختصات الحزب الثقافية والفكرية. وطالب وزارة الثقافة بتمويل النقابة وتوفير مستلزمات عملها الفني، ومنها الآلات الموسيقية.

إلى ذلك، أشاد الفنان جبار حسان بمواقف الحزب الوطنية، ووقوفه إلى جانب الفنانين والمواطنين الآخرين، في تظاهراتهم السلمية، وتبنيهم مطالبهم المشروعة.

هذا وأعرب نقيب الفنانين عن شكره إلى الحزب الشيوعي على مواقفه الداعمة للفنانين ومختلف الشرائح الثقافية والاجتماعية.

## في غوتنبرغ

# حمودي عبد محسن وأخر نتاجاته الروائية



حمودي عبد محسن (إلى اليسار) وافيصل الفؤادي

غوتنبرغ - طريق الشعب

ضيّف الاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد، أخيرا، الكاتب حمودي عبد محسن، الذي تحدث عن روايته الأخيرة "الراية البيضاء (الدرفش)". بحضور جمع من أبناء الجالية العراقية. الجلسة التي عقدت في مقر البيت الثقافي العراقي وجمعية المرأة العراقية والاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد، الكائن في مدينة غوتنبرغ، أدارها الكاتب فيصل الفؤادي، واستهلها مقدما السيرة الإبداعية للضيف، ومعرضا على روايته الأخيرة الصادرة هذا العام عن "دار سطور" في بغداد.

بعدها ألقى محسن الضوء على روايته، وقال أنه جسد فيها أفكارا مضيئة من ديانة الصابئة المندائيين، باعتبارهم مكونا عريقا من مكونات الشعب العراقي، مبينا أنه أمضى خمس سنوات في البحث عن ماهية هذه الديانة وفلسفتها وطقوسها وتاريخها. وأضاف قائلا أن الرواية مرتبطة بالميثولوجيا المندائية، وانها فلسفية تربط الصراع التاريخي بين قوى الخير والشر، بالصراع الدائر اليوم، وما يجري من حروب وويلات وانتهاك للأعراف التي تنادي بالسلم والحرية والعيش الكريم.

وأكد الضيف أن "الرواية لاقت اقبالا لافتا للنظر في العراق. إذ نفدت طبعتها الأولى. كما انها لاقت ترحيبا واهتماما من رئاسة الطائفة المندائية وأبنائها".

## في ملتقى جيكور الثقافي

# محاضرة عن «التنمية المستدامة»

البصرة - طريق الشعب



علي طارق النجار (إلى اليسار) وعبد السادة البصري

النظيفة، الطاقة النظيفة والعمل اللائق. وشرح النجار، بالتفصيل عبر شاشة عرض (داتا شو)، كل هدف من تلك الأهداف، وأوضح آليات

التي تبذلها الأمم المتحدة لتشكل إطارا عاما لتوجيه العمل الإنمائي الوطني والعالمي. وتطرق إلى أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة، والتي تبلغ 17 هدفا اعتمدها أعضاء المنظمة كخطة للعام 2030، ومنها القضاء على الفقر، القضاء على الجوع، الصحة الجيدة والرفاه، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه